

حرف وصناعات المحاصيل الزراعية والنباتية في شبه الجزيرة العربية حتى نهاية عصر الرسالة

نضال مؤيد مال الله
دعاء حسين عبيد جفال
جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
(قدم للنشر ٢٠٢١/٥/١٦ قبل للنشر ٢٠٢١/٦/٢٣)

الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف على حرف وصناعات المحاصيل الزراعية في شبه الجزيرة العربية حتى نهاية عصر الرسالة والتي كان لها اثر واضح ومهم في حياة سكان شبه الجزيرة العربية حيث تكون هذه الحرف والصناعات مختلفة منها غذائية صناعة الخبز والتعرف كذلك على انواع الخبز التي كانت موجودة في ذلك الوقت وكذلك استعملات التمر الغذائية وبالإضافة الى صناعة الخمور وصناعة الزيوت والتطرق كذلك الى الصناعات الخشبية (النجارة) وكذلك التعرف على الادوات التي يستعملها النجارون في هذه الحرفة المهمة والتعرف على الاخشاب واستعملاتها المتعددة في العديد من المجالات المهمة سواء في السلم او الحرب وكذلك استخدامات المساويك التي أصبح لها شأن كبير منذ مجيء الاسلام، وصناعة السفن والاسلحة والزناد، وكذلك التطرق الى مقاعد وادوات منزلية لحفظ المواد وادوات الزينة التي كانت النساء تستعملها في ذلك الوقت وهي مصنوعة من الخشب وادوات اللعب، والالياف والعيدان، وكذلك التعرف على العمارة (البناء) الذي كان متواجد في مناطق شبه الجزيرة العربية حيث ان طريقة البناء تختلف، والتعرف على الصناعات منها صناعة النسيج والخياطة وكذلك المواد الغذائية النباتية المستعملة للدباغة، واستعملات الحناء والصبغ، واستخدامات الاصبغ النباتية، وصناعة العطور (التطيب) والعلف، والنخيل واستخداماته، وكذلك التعرف على تجارة المواد المصنعة في شبه الجزيرة العربية وتشمل داخلية وخارجية.

الكلمات المفتاحية: صناعة الخبز Baking - استعملات التمر الغذائية Dates nutritional
-صناعة الخمور The liquor industry -الصناعات الخشبية (النجارة) Wood
- استخدامات الاصبغ النباتية (industries (carpentry
Uses of vegetable dyes

Plant and agricultural handicraft and in the in Eastreu Arabic until the End A The prophet Mission's era

Nidal Muayad Mal Alla

Doaa Hussein Obaid Jafal

University of Mosul / College of Education for Human Sciences /

Department of History

Summary

This research aims to identify the crafts and industries of agricultural crops in the Arabian Peninsula until the end of the era of the message, which had a clear and important impact on the lives of the inhabitants of the Arabian Peninsula, where these crafts and industries are different, including food and bread making, as well as the types of bread that existed at that time. As well as the uses of food dates, in addition to the manufacture of wines and the manufacture of oils, as well as dealing with the wooden industries (carpentry), as well as identifying the tools used by carpenters in this important craft, and getting acquainted with wood and its multiple uses in many important areas, whether in peace or war, as well as the miswak uses that it has become. A great affair since the advent of Islam, and the manufacture of ships, weapons and trigger, as well as dealing with chairs and household appliances to save the materials and toiletries that women used at that time, which were made of wood, playing tools, fibers and sticks, as well as getting to know the architecture (building) that was present in the regions. The Arabian Peninsula, where the method of construction differs, and the identification of industries, including textile and sewing, as well as plant foodstuffs It is used for tanning, uses of henna and gum, uses of vegetable dyes, the manufacture of perfumery (perfume) and fodder, and palm trees and their uses, as well as to identify the trade of manufactured materials in the Arabian Peninsula, including internal and external.

المقدمة

يعد موضوع (حرف وصناعات المحاصيل الزراعية والنباتية) من أهم المواضيع لما له من أهمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً في حياة المجتمع حيث تتضمن الحرف والصناعات التي تصنع من المحاصيل الزراعية والنباتية ومنها ما تكون هذه المحاصيل نباتات طبيعية تنبت من تلقاء نفسها ومنها ما تكون محاصيل زراعية تزرع في شبه الجزيرة العربية. وتحتوي حرف وصناعات المحاصيل الزراعية والنباتية مكانة مهمة وتؤثر على الجانب الاقتصادي لسكان شبه الجزيرة العربية وذلك لأنها تتناول جميع جوانب حياة المجتمع. وقد كان هدف موضوع البحث هو إبراز هذه الحرف والصناعات للمحاصيل الزراعية والنباتية لخدمة المجتمع والحاجة الماسة الى هذه الحرف والصناعات في الحياة اليومية وكذلك للتعرف على انعكاسات هذه الحرف والصناعات على الحياة بشكل عام سواء أكان اقتصادي او اجتماعي وعمراني وصحي. وقد قسمت بحثي الى عدة محاور منها اولاً: تعريف الحرف لغة واصطلاحاً، ثانياً: مفهوم الصناعة، ثالثاً: نظرة العرب الى الحرف والصناعات، رابعاً: انواع الحرف والصناعات الزراعية والطبيعية، خامساً: تجارة المواد المصنعة في شبه الجزيرة العربية. وقد اعتمدت على العديد من المصادر المهمة التي تخص موضوع الحرف والصناعات ومنها كتاب مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ومن المصادر الاخرى كتاب النبات، لأحمد بن داؤد الدينوري (ت: ١٢٨هـ/٨٩٥م). ومن المراجع المهمة التي اعتمدت عليها هو كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، وكتاب تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، لعلي محمد معطي.

أولاً: تعريف الحرفة لغةً واصطلاحاً

الحرفة لغةً:

هو اسم من الإحتراف وهو الإكتساب ويقال يحرف لعياله ويحترف ويقرش بمعنى يكتسب وقيل المحارف جمع حريف وهو المعدوم والمحروم بفتح الراء والمحروم، وإذ طلب فلا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب^(١)، والحرفة تعني الصناعة والمحترف هو الصانع^(٢).

الحرفة إصطلاحاً:

تعني الطعمة والصناعة التي يرتزق منها، وهي جهة الكسب وهو كل شغل يشغله الإنسان وكان العرب يُسمى (صفة) أو (صرفة) مثل: صفة فلان^(٣).

ثانياً: مفهوم الصناعة

شكلت الصناعة وما يتصل بها من معاملات موارد أخرى لسكان شبه الجزيرة العربية، والواقع أن الصناعة هي حرفة الصنائع، تطورت في هذه المرحلة، وظهرت صناعات جديدة إلى جانب ما كان قائماً منها، وأدخلت بعض التقنيات على وسائلها وطرقها بهدف زيادة الإنتاج وتحسين نوعه، ومعنى ذلك أن الحرفة تجاوزت طور العمل الصناعي المنزلي لتلبية حاجات التبادل^(٤).

ولابدّ من تعريف الصناعة فقد عرفها ابن خلدون^(٥) الصناعة قائلاً "اعلم أن الصناعة هي ملكه في امر علمي فكري، وبكونه عملياً هو جسماني محسوس والأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة، لأنّ المباشرة في الأحوال الجسمانية المحسوسة أتم فائدة والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته".

لعبت الصناعة دوراً مهماً في إزدهار الحياة الإقتصادية لدى سكان شبه الجزيرة العربية فقد توفرت عند سكان شبه الجزيرة العربية اسباب قيام الصناعة، حيث تحتاج الصناعة إلى توفير المواد الأولية سواءً أكانت زراعية أم حيوانية حيث انتشرت الصناعات والحرف في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية^(٦).

وتحتاج الصناعة إلى الإستقرار لكي تمارس نشاطها بشكل سليم وآمن، وكذلك يعمل الإستقرار على بناء مجتمع صناعي، أما عن عوامل قيام الصناعة في شبه الجزيرة العربية فقد توفرت العديد من العوامل التي عملت على قيام الصناعة وتطورها، حيث تقوم بين الزراعة والصناعة صلات تفاعل وتكامل، فالزراعة تقدّم الخامات التي لا غنى عنها في الصناعة، والصناعة تقدم الأدوات والآلات التي لا تتطور الزراعة بدونها، وهذا ما حدث بالفعل في شبه الجزيرة العربية^(٧)، بالإضافة إلى ذلك فقد كانت تزرع في شبه الجزيرة العربية بعض النباتات التي يستخرج منها مواد تدخل في صناعات عدة، ومنها صناعة النسيج والدباغة والعطور

وغيرها، بالإضافة إلى توفر الأيدي العاملة التي تعمل في الصناعة^(٨)، واكتساب هذه الأيدي العاملة مهارات مهنية جيدة^(٩)، ممكن الاستفادة منها في مجال الصناعات. وفي عصر الرسالة حيث شجع رسول الله (ﷺ) "ما أكل احد طعاماً قط خيراً من عمل يده" وقد بين رسول الله (ﷺ) أن خير طعام يأكله المرء ما كان من عمل يده، فالذي يشتغل بيده ويكدح ببذنه ويطلب الرزق من عرق جبينه ويأكل من انتاجه خير ممن يأكل من تركة موروثه^(١٠).

ثالثاً: نظرة العرب إلى الحرف والصناعات

كانت نظرة العرب إلى الصناعة نظرة كراهية حيث كان العربي البدوي يكره الصناعة^(١١)، "ويبدو أن نظرة البدو إلى الصنائع والحرف والأعاجم المستضعفين من الناس، وبسبب كون الصناعة تتطلب الاستقرار والخضوع للسلطة وللمشترين وكل هذه الأمور تتناقض مع نظرة البدوي للحياة، إلا أن الاعتبارات العلمية ومتطلبات الحياة الواقعية أملت وجود بعض الحرف البسيطة بين البدو".

يتضح لنا من خلال النص أن نظرة العربي البدوي كانت نظرة كراهية للصناعة لأن أغلب المشتغلين فيها من الأعاجم المستضعفين، وكذلك تتطلب الصناعة الاستقرار والخضوع والاستسلام للسلطة والتعلق للمشترين، وكل هذه الأمور لا تناسب العربي البدوي حيث كانت حياتهم التنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد، إلا أن تقدم الحياة وزيادة متطلباتها عملت على وجود بعض الحرف البسيطة التي يحتاجها البدو في حياتهم، وعلى الرغم من كره البدوي للصناعة إلا أن سكان المدن والقرى كانوا يمتلكون نظرة أكثر تقدماً من موقف البدو^(١٢).

كان الحضر من العرب يقدرون الصناعة وأهلها وللحرف وأصحابها حتى انهم نسبوا بعض الصناعات إلى انبياء الله مثل داؤد وسليمان (عليهما السلام) حيث نسبت لهم الدروع، والى إدريس (عليه السلام) نسبت إليه الثياب، وأن ادريس (عليه السلام) هو "أول من خط الكتاب وخط الثياب"^(١٣).

رابعاً: أنواع الحرف والصناعات الطبيعية

اشتهر العرب في شبه الجزيرة العربية في الصناعة الطبيعية منذ عصر ما قبل الاسلام، واستمرت هذه الصناعات في عصر الرسالة، والتي هي صناعات غذائية وصناعات تستخدم للشرب، وهناك العديد من المحاصيل التي يصنع منها الكثير من الصناعات الغذائية ومنها:

أ- صناعة الخبز:

وهو الطعام الأساسي الذي لا يمكن الإستغناء عنه كونه المكون الرئيس لأغلب الأطعمة، وكان الخبز من اهم الاطعمة قبل الاسلام وكان أوسع الانتشار، وهو أكل العامة

والخاصة كما أن الخبز ورد ذكره صراحة في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِّي أَخَصِرُ حَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرِنِّي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(١٤)، وقد ورد الخبز في الأحاديث النبوية الشريفة فعن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، قالت "ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله (ﷺ)"^(١٥)، ويتضح لنا من خلال الحديث أن الخبز كان يأكله المترفون والميسورة امورهم وليس عامة الناس.

وتعدُّ صناعة الخبز من اهم الصناعات المهمة عند سكان شبه الجزيرة العربية وقد عرفت هذه الحرفة بحرفة الخبازة^(١٦).

والخبز في العادة وهو من الأعمال البيتية اي من الأعمال التي تتم في البيوت حيث تقوم الزوجة بخبزه ويقوم الرقيق اي الخدم بخبزه في البيوت الكبيرة الغنية، وهو من اختصاص النساء^(١٧)، وقد احترف بعض الناس الخبازة ويعرف صاحب الخبز ب (الخباز)^(١٨)، ويتم الحصول على الخبز بعد سحق الحبوب وطحنها بواسطة الرحى^(١٩) وهي حجران من حيث الاساس احدهما ثابت والآخر متحرك وهو الحجر الأعلى وهو أصغر قليلاً من الحجر الأسفل به فتحة توضع فيه الحبوب فتنزل منها إلى سطح الحجر الثاني، فتقع بواسطة حركة الحجر الأعلى بين الحجرين وتداس فتسحق وتتحول إلى طحين^(٢٠).

أمّا عن أنواع الخبز فكانت تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية للفرد، فهناك الخبز وهو الخبز المصنوع من الحنطة من أجود أنواع الخبز وأحسنها ملائمة لبدن الانسان^(٢١)، والنوع الآخر وهو الخبز المصنوع من دقيق الشعير وهو نوع بسيط يمتاز بخشونته^(٢٢)، ومن الأنواع الأخرى من الخبز هو خبز الدرمل أي الدقيق المحور أو خبز الحواري وهو الخبز النقي المصنوع من لباب الدقيق وهو أجوده وأخلصه^(٢٣).

وهناك نوع من الخبز، وهو خبز الرقاق، وهو الخبز الذي يكون فيه الرغيف رقيقاً منبسطاً فهو الآخر كان معروفاً^(٢٤)، ويعدُّ الكعك من أنواع الخبز التي عرفت في بلاد العرب قبل الاسلام^(٢٥)، والكعك كلمة فارسية معربة اصلها كاك^(٢٦)، والكعك هو الخبز اليابس^(٢٧).

ويصنع من الخبز العديد من الاطعمة، ومنها الثريد وهو من اكثر الاطعمة المشهورة والمعروفة قبل الإسلام، واستمرت في عصر الرسالة ويعود الفضل إلى ابتكار هذه الاكلة إلى عمرو بن مناف وهو هاشم بن عبد مناف وذلك عندما اصابته قريش سنة اذهبت فيها أموالهم واقطعوا، فبلغ هاشم ذلك وهو في بلاد الشام مسافراً. فاشترى الكعك والخبز، وحملها على الإبل حتى وصل مكة، ثم أمر بتهشيم الخبز والكعك ونحر الإبل فتردوا لهم، واشبع بذلك اهل مكة^(٢٨).

وهناك الثريد بالزيت أو السمن، فكان العرب يحمون الزيت في القدور، حتى تذهب حمته وحره، ثم يثرد الخبز ويصب عليه الزيت^(٢٩)، ومن الأمثلة عن الخبز عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، قال "إن خياطاً دعا رسول الله (ﷺ) لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله (ﷺ) إلى ذلك الطعام ففرب إليه خبزاً من شعير"^(٣٠).

ومن الأمثلة عن الخبز ففي رواية "عندما اصاب قريش القحط والجوع حيث خرج هاشم بن عبد مناف إلى فلسطين فاشترى منها الدقيق فقدم به مكة فأمر به أن يخبز له ونحر جزوراً، ثم اتخذ لقومه مرقة ثريد بذلك الخبز"^(٣١).

ومن الأمثلة عن الدقيق والخبز، ففي رواية عن مقاطعة أهل مكة لكل من بني هاشم وبني المطلب حيث جعلت ما لديهم من مؤونة تنفذ، اخذت اثار الحاجة تظهر عليهم فبلغ القوم الجهد الشديد والتعب حيث سمعوا صوت صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب، لذا فقد حاول ابو طالب عم رسول الله (ﷺ) ان يجد بعض المنافذ لمقاومة اثار هذا الحصار الإقتصادي وأن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) "كان يخرج ليلاً من الشعب، ويخفي نفسه، ويضائل شخصه حتى يأتي إلى من يبعثه إليه ابو طالب من كبراء قريش ك مطعم بن عدي وغيره ليحمل لبني هاشم على ظهره احمال الدقيق والقمح..."^(٣٢).

ومن الأمثلة عن الخبز ففي معركة بدر حيث كان تعامل رسول الله (ﷺ) مع الاسرى تعامل جيد يتصف بالتسامح وقد أوصى المسلمون بالاسرى خيراً فقد روى ابو العاص بن الربيع حيث كان من ضمنهم قوله "كنت مع رهط من الانصار جزاهم الله خيراً، كنا اذا اتعشنا أو تغدينا اثروني بالخبز وأكلوا التمر والخبز معهم قليل والتمر زادهم"^(٣٣).

ب- استعمالات التمر الغذائية

يستعمل التمر في مجالات عديدة ومنها المجال الغذائي، حيث يستعمل التمر كغذاء للسكان^(٣٤)، وقد ذكرت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على أكل التمر لما يحتويه من فوائد عديدة تفيد الانسان، فقد قال رسول الله (ﷺ) "العجوة من الجنة وهو شفاء من السم"^(٣٥)، حيث كان سكان شبه الجزيرة العربية يستعملون التمر سواءً أكان في وقت السلم أم وقت الحرب، فقد كان المسلمون يستخدمونه كغذاء في غزوة الخندق سنة (٥هـ/٦٢٦م)^(٣٦)، ومن استعمالات التمر الأخرى هي صناعة الدبس، ويستعمل الدبس في الأكل والشرب حيث يقوم سكان شبه الجزيرة العربية بتحويل التمور إلى دبس^(٣٧)، ويسمى الدبس عسل التمر^(٣٨)، ويستعمل التمر في صناعة الحلوى^(٣٩)، ومن الحلواء المعروفة الخبيص وهو حلواء معروفة من التمر والسمن يخبص بعضه في بعض^(٤٠)، ومن الاطعمة الأخرى التي يدخل التمر فيها مكون اساس وهو "الحيس" إذ يخلط التمر والسمن معاً والاقط فيعجن عجنأ شديداً كالثريد^(٤١).

وقد كانت صدقة الفطر على عهد رسول الله على قول ابي سعيد "كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله (ﷺ) صاعاً صاعاً، وان كان طعامهم يومئذ التمر والزبيب" (٤٢).

ج- صناعة الخمر

يستخدم التمر في صناعة الخمر، والتي تعد من المشروبات، وقد عرف سكان شبه الجزيرة العربية صناعة الخمر، وقد صنعوا الخمر من العنب (٤٣)، فبعد أن يتم عصر العنب بالمعاصر يصنعون منها خموراً، ومن الأمثلة على ذلك الاسفتظ وهو عصير العنب (٤٤)، وكذلك هناك نوع آخر من الخمر التي تصنع من العنب ومنها الصهباء وهو عصير من العنب الابيض (٤٥)، وتعتبر صناعة الخمر في الطائف من اهم الصناعات حيث جاء وفدٌ من ثقيف إلى رسول الله (ﷺ) لمفاوضته على دخول الاسلام وقالوا له "أفرايت الخمر، فإنها عصير اعنابنا ولا بد لنا منه؟ قال: فإن الله قد حرمها" (٤٦)، ثم تلى رسول الله (ﷺ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ (٤٧).

وقد اعترض كنانة عبد ياليل (٤٨) على تحريم الخمر، بقوله "ويحكم نرجع إلى قومنها بتحريم هذه الخصال الثلاث والله لا تصبر ثقيف عن الخمر ابداً..." (٤٩)، ولم تصنع الخمر من العنب فقط، وانما تصنع من الحبوب والتمور أيضاً ومن الأمثلة على ذلك الفضيح (٥٠)، وهو الخمر المصنوع من البسر من دون أن تمسه النار، أما الخمر التي تصنع من الحبوب ومنها المرز (٥١)، وهو خمر يصنع من الذرة، وهناك أنواع أخرى من الخمر، ومنها شراب الأطواق وهو حلب النار وهو اخبث شراب، وأشد إفساداً للعقل وينبذ من البني والحواري وهما نوعان من التمر والسكر، وهناك نوع آخر وهو المزاء وهو ضرب من الأشربة (٥٢)، ومن الأشخاص الذين كانوا خمارين هو عقبة بن ابي معيط (٥٣)، وقد نهى رسول الله (ﷺ) أن ينبذ في الدباء والمزقت (٥٤)، قال رسول الله (ﷺ) "الخمر من هاتين الشجرتين من النخلة والعنبة" (٥٥).

ومن الأمثلة الأخرى عن الخمر، ففي رواية عن عبد الله بن العباس (ﷺ) (٥٦) يقول إن رسول الله (ﷺ) اتاه جبريل (عليه السلام) فقال "يا محمد، ان الله تعالى لعن لخمراً، وعاصرها، ومتعصرها، وحامله والمحمولة اليه وشاربها وبائعها ومبتاعها ومسقيها" (٥٧) وفي رواية أخرى اهدى رجل إلى رسول الله (ﷺ) راوية خمر، فقال رسول الله (ﷺ) "هل علمت ان الله عز وجل حرمها؟" فقال: لا فساره انسان إلى جنبه، فقال رسول الله (ﷺ) "بم ساررتة" قال: امرته ببيعها فقال "ان الذي حرم شربها حرم بيعها"، قال: ففتح المزدتين حتى ذهب ما فيهما ومن خلال نص الحديث يتضح لنا أن الخمر محرمة شرعاً استناداً إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة (٥٨)، وقد حرم الاسلام أيضاً الانتفاع من بعض الأموال التي تأتي من الخمر (٥٩).

د - صناعة الزيوت

يستخدم سكان شبه الجزيرة العربية الزيوت، حيث يتم استخراجها من الزيوت في الاطعمة^(٦٠)، وتستهلك الزيوت أيضاً في الإنارة والصناعات ومنها القطران حيث يستخرج من شجر العرعر والعتم والتألب^(٦١)، ولم تكن الزيوت تستخرج من زيت الزيتون فقط، وإنما كانت تستخرج من السمسم والكمون والكتان^(٦٢).

قالت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت (كان رسول الله ﷺ) إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمي واشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير^(٦٣).

وتستخدم الزيوت للإنارة وما يدل على ذلك سؤال أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث^(٦٤) (رضي الله عنها)، حيث قالت "يا رسول الله، اني جعلت على نفسي، ان فتح الله عليك مكة، ان اصلي في بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: لا تقدرين على ذلك، يحو بينك وبينه الروم، قالت، اني بخضير يقبل ويدبر، فقال: لا تقدرين على ذلك، يحو بينك وبينه الروم، قالت، اني بخضير يقبل ويدبر، فقال: لا تقدرين على ذلك، ولكن ابغثي بزيت يستصبح لك به فكانت اتية فكانت ميمونة تبعث إلى بيت المقدس كل سنة بمال يشتري به زيت يستصبح به في بيت المقدس حتى ماتت فأوصت بذلك"^(٦٥).

وقالت سلمة^(٦٦) وهي جدة ابن ابي رافع^(٦٧)، ان الحسن بن علي، وابن عباس، وابن جعفر (رضي الله عنهم) اتوها فقالوا لها: "اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب رسول الله ﷺ) ويحسن اكله فقالت: يا بني لا تشتهونه اليوم: قال: بلى اصنعيه لنا، فقامت: فأخذت شيئاً من الشعير فطحنته، ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئاً من زيت ودقت الفلفل والتوابل، فقربته إليهم، فقالت هذا ما كان يعجب رسول الله ﷺ) ويحسن اكله^(٦٨)، ونظراً لأهمية الزيوت حيث تستعمل في الاطعمة التي تطبخ وتقدم إلى رسول الله ﷺ).

٢ - الصناعات الخشبية (النجارة)

صناعة النجارة

وهي من الحرف القديمة في المدن^(٦٩)، وهي من ضروريات العمران وتكون مادة النجارة هي الخشب^(٧٠)، ويسمى الشخص الذي ينجر الخشب نجاراً حيث يقوم بنشر الخشب وإصلاحه وعمله على النحو المطلوب وحرفته النجارة^(٧١)، حيث نالت صناعة النجارة اهتماماً واسعاً عند سكان شبه الجزيرة العربية، وذلك لأنها كانت تلبى الحاجات المتنامية للأدوات المنزلية والزراعية ووسائل الري والصيد، وما تتطلب الحياة من حاجات ومستلزمات تكون ضرورية للحضر والبدو^(٧٢)، وأول من عمل في النجارة هو نبي الله نوح (عليه السلام) وبها أنشأ سفينة النجاة^(٧٣)، ويعد بناء سيدنا نوح (عليه السلام) لهذه السفينة بمثابة المثل الأعلى لهذه الصناعة^(٧٤).

وتتكون مادة النجارة (الخشب) من نوعين، نوع مستورد من الخارج من الهند ومن افريقيا، وهو من النوع الجيد الذي يمتاز بأنه صلب وقوي ويكون غالي الثمن، والنوع الثاني وهو النوع الذي يكون متواجداً في شبه الجزيرة العربية ويكون اقل من النوع الاول في المقاومة والجودة ويمكن الاستفادة منه في أعمال النجارة ويكثر في الحجاز واليمن^(٧٥)، وقد ساعد في قيام صناعة النجارة نمو عدد كبير من الأشجار في شبه الجزيرة العربية في الجهات الغربية والجنوب الشرقية وفي بطون الاودية، بالإضافة إلى بعض الأخشاب المستوردة من افريقيا والهند التي تمتاز بصلابتها^(٧٦).

ومن الأدوات التي يستعملها النجارون في هذه الصناعة منها:

١ - المنشار

وهو الأداة التي يستخدمها النجار من أجل قطع الاخشاب والاشجار ويقال لنحت الخشب النشر^(٧٧).

٢ - المنقار

فهو حديدة كالفأس مستديرة لها خلف ينقر بها ويقطع بها الحجارة والارض الصلبة والخشب^(٧٨).

٣ - المحفار

وهي حديدة تستعمل في نقش الخشب وحفره والحفر تعرف بالمحفار أيضاً ومن الأمثلة عليها تحفر الخشب مثل نقشه والكتابة عليه^(٧٩).

٤ - المنحت

وهو عبارة عن آلة ينحت بها الخشب كالمبرد^(٨٠).

٥ - المثقب

وهو آلة يتقب بها^(٨١).

ومن الادوات الأخرى التي يستعملها النجارون وهي الكوس، وهي عبارة عن خشبة مثلثة يستعملها النجارون من اجل قياس تربيع الخشب^(٨٢)، حيث يقوم النجارون باستخدام الخشب في مجالات عدة سواءً في الحاجات المنزلية والأسلحة أو غيرها من المجالات، اما عن مناطق انتشارها فقد اشتهرت مكة في صناعة النجارة، حيث كان هناك نجارون يعملون داخل مكة ومنهم عتبة بن ابي وقاص^(٨٣)، وهو أخو سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)^(٨٤)، وكذلك اشتهرت المدينة بصناعة النجارة وكانوا يضعون منها عدة صناعات^(٨٥)، أما عن اليمن فقد عثر على نماذج من مصنوعات خشبية في اليمن تدل على حذق النجار وذكائه وتقدمه في المهنة^(٨٦).

أ- الاخشاب واستخداماتها

اهتم العرب في شبه الجزيرة العربية بالصناعات الخشبية اهتمامهم بالصناعات الأخرى، وقد كانت هذه الصناعات تهدف إلى تأمين بعض الحاجيات المنزلية وادوات الزراعة ووسائل الري وبناء المنازل، والحظائر^(٨٧)، وقد تواجدت الأخشاب في اليمن، وكذلك تتوفر في بعض الاودية^(٨٨)، اما عن استخدامات الأخشاب فهي عديدة ونذكر منها حيث يستخدم الخشب وقوداً للنيران في معاشهم^(٨٩)، ويكون أما مباشرة أو بعد تحويلها إلى فحم، ويستخدم الخشب في بناء حظائر الماشية^(٩٠)، ويستخدم الخشب عصياً للاتكاء عليه^(٩١)، أما عن استخدامات الخشب عند البدو، حيث يتخذون منه العمد والأوتاد لخيامهم^(٩٢)، ويستخدم الخشب حيث يصنع منه مكيال الفرق^(٩٣)، وكانت من مصنوعات النجار أيضاً الحدوج وهو مركب من مركب النساب واحدها حدج^(٩٤).

ويستخدم الخشب في صناعة العجلات التي تستعمل في رفع الماء من الآبار، ويصنع من الخشب أيضاً بعض ادوات الزراعة كالمحراث الخشبي ومقابض الفؤوس والمزاميل المسماة المطارق^(٩٥)، كما يستعمل الخشب في صناعة الروشم^(٩٦)، ويستخدم الخشب في صناعة قتب وهو رحل صغير يكون على قدر سنام الجمل^(٩٧)، ويستخدم الخشب في صناعة الغرز وهو ركاب البعير اذ كان من الجلد أو الخشب^(٩٨)، كما يستخدم الخشب في صناعة البرة وهو حلقة توضع في أنف البعير ليذل ويتراخي فإن كان من شعر فهي خذامة، وإن كانت من خشب فهي خشاش^(٩٩)، ويستخدم الخشب في صناعة ميلغه الكلب وهي شيء يحفر من خشب ويجعل فيه الماء ليلغ الكلب فيه اي يشرب^(١٠٠)، ويستخدم الخشب في صناعة الميس وهو خشب تضع منه الرجال التي تكون على ظهور الابل^(١٠١).

ويستخدم الخشب في صناعة حرج النعش وهو شجار من خشب فوق نعش الميت وهو سريره^(١٠٢)، ويستخدم الخشب في صناعة التوابيت وقد كان الخشب الذي صنعت منه مستوردة من الخارج^(١٠٣)، ويستخدم الخشب في صناعة النورج، وهي الأداة التي يدق به الكدس^(١٠٤)، ويستخدم الخشب في صناعة القروان، وهو جمع قروة وهو حويض من خشب تسقى فيه الدواب^(١٠٥)، ويستخدم الخشب وخاصة شجر الدوم من جذوعه خلايا النحل^(١٠٦)، ويستخدم من الخشب الكوس، وهي عبارة عن خشبة مثلثة يستعملها النجار ليقبس تربيع الخشب^(١٠٧)، ويستخدم من الخشب بعض أنواع الأسلحة وتستخدم للقتال مثل الرماح والسقي والسهام^(١٠٨)، ويستخدم من خشب التآلب في صناعة القسي والشوخط^(١٠٩).

ويستخدم خشب العرعر والأثل والسرور والقان أسلحة مثل السهام ومن شجرة الوشيح حيث تصنع من الرماح^(١١٠)، كما ويستخدم خشب العليط الذي ينبت في السراة في صناعة القسي^(١١١)، ويستخدم في صناعة العجلة الدبابية^(١١٢)، التي تتخذ في الحرب ويدخل فيها الرجال

ويطلق عليها العجلة (الدولاب)^(١١٣)، ويستخدم الخشب في صناعة الاسلحة من النوع الثقيل المستخدمة في الحروب الا وهو المنجنيق وهو من اعظم الآلات الحربية ويكون تأثيره شديداً أو ناجحاً في عمليات الحصار، حيث استخدم المنجنيق من قبل رسول الله (ﷺ) والمسلمين في حصار الطائف، بعد ان استشار رسول الله (ﷺ) سلمان الفارسي^(١١٤).

واشار عليه باستخدام المنجنيق يرمي به حصونهم فتنهار قوتها، ووضع لهم رسول الله (ﷺ) دبابات من خشب تقتم عليهم حصونهم^(١١٥)، ويشكل الخشب المادة الرئيسة في صناعة المنجنيق، وهو عبارة عن قاعدة من الخشب يرتكز عليها عمود خشبي سميك في رأسه كفة لوضع المقذوفات، ويشد هذا العمود إلى الاسفل، بواسطة أقواس أو لولب مبنية، فإذا اريد الرمي سحب العمود إلى الأسفل بواسطة اللوب ثم يفلت فجأة فيصطدم بعضاريه خشبية قوية امامه، فيرمي ما بداخله الكفة إلى مسافات بعيدة، ومن الآلات الأخرى التي تصنع من الاخشاب وهي ملازمة للحرب من الطبول التي تشير الرعب في قلوب الاعداء^(١١٦)، ويستخدم الخشب وخاصة الدلب في صناعة النواقيس، وتستخدم في الكنائس^(١١٧)، وتستخدم القوارير وهو نوع من الاشجار التي تشبه الدلب وتعمل منه الرحال والموائد^(١١٨)، ويستخدم الخشب في صناعة أدوات الصيد ومنها الزبطانة وهي آلة خشبية مستطيلة كالرمح مجومة من الداخل يجعل الصائد بندقه من طين صغير في فيه، وينفخ بها فتخرج منها بحة فتصيب الطير فترميه، وهي كثيرة الاصابة^(١١٩).

ويستخدم الخشب في صناعة الترس، وهو نوع من أنواع الأسلحة ويغطي بالجلد، وأما الخنجر وهو عبارة عن سكينه تصنع من الحديد ومقبضها من الخشب^(١٢٠)، كما صنع النجارون العربات الخشبية والتي كانت تستخدم في الحرب والسلم، وكانت هذه العربات في القتال وتجرها الخيول^(١٢١)، ويستخدم الخشب في صناعة بعض الآلات الموسيقية ومنها الطبل والدف اللذان يواطران بالخشب، وكذلك الناي والمزمار حيث تستخدم هذه الآلات في المناسبات والافراح^(١٢٢)، ومن الاستعمالات الأخرى للخشب حيث يستخدم في صناعة الرمث وهي عبارة عن خشبة يضم بعضها إلى بعض ويشد به إلى بعض على ظهر الدواب ثم يركب^(١٢٣)، ويستخدم الخشب في صناعة اللوح وهو كل صحيفة من خشب وكتف إذا كتبت عليها سمي لوحاً^(١٢٤)، وكما يستعمل الخشب في صناعة الوند وهو مارز في الأرض أو الحائط^(١٢٥).

ويستخدم الخشب في صناعة الخشبات الاربع التي توضع عليها الجرة ذات العروتين، وأن الكرامة الغطاء الذي يوضع فوق تلك الجرة من خشب أو من خزف^(١٢٦)، ومن الأمثلة عن استعمال الخشب، حيث قام نوح (عليه السلام)، عندما أمره الله أن يغرس شجرة ليعمل منها السفينة فغرسها فانتظرها مائة سنة ثم شجرة في مائة أخرى، وقيل في أربعين سنة، وكانت من خشب الساج وقيل من الصنوبر^(١٢٧)، ومثال آخر عن استخدام الخشب في عهد نوح (عليه

السلام) حيث كان هناك رجالاً صالحين من قوم نوح (عليه السلام)، وكانوا اهل عبادة وفضل ثم ماتوا، فوجد عليهم أهلوهم وتوحش الناس لفقدهم، فقال رجل منهم: ألا أصورهم لكم صوراً من خشب فتتظرون إليهم وتسكنون إلى رؤيتهم؟ وقالوا بلى ان قدرت، قال إن أقدر على تصويرهم ولا أقدر أن انفخ الروح فيهم^(١٢٨)، ومثال آخر وهي النعامة والزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر فتوضع عليهما النعامة وهي الخشبة المعترضة عليها ثم تعلق وهي البكرة في النعامة^(١٢٩)، ومثال آخر عن الودت ففي رواية عن رجل من الانصار، كانت له ناقة تدعى قبل أحد فعرض لها فنحرها بوتد فقلت لزيد: وتد من خشب وحديد، قال "لا بلى من خشب فأتى رسول الله (ﷺ) فسأله فأمره يأكلها^(١٣٠)."

ومن الأمثلة الأخرى حيث كانت هناك حية تخرج من بئر الكعبة التي كان يطرح فيها ما يهدي لها فتشرف على جدار الكعبة، وكانت ممّا يهابونها، وذلك انه كانت لا يدخلها أحد إلا حزالت، وكسنت، وفتحت فاها، فكانوا يهابونها، فبينما هي تشرف على جدار الكعبة كما تصنع، بعث الله اليها طائر فاخطفها فذهب بها فقالت قريش: أن لئرجوا ان يكون الله قد رضى ما اردنا، عندنا عامل رفيق وعندنا خشب، وقد كفانا الله الحية^(١٣١)، وهذا دليل على وجود الخشب في مكة أو بالقرب منها، بالإضافة إلى ان قريش كانت تستورد الخشب من البلدان الأخرى مثل بلاد الروم بالإضافة إلى ان قريش كانت تتفخر بأن يوجد لديه خشب، وكذلك فقد اتخذ رسول الله (ﷺ) من الخشب وتحديداً من جذع النخلة منبراً يخطب عليه، وهي التي حنت إلى رسول الله (ﷺ) لما فارقت شوقاً^(١٣٢)، وقد كان النجار الذي يحمل منبر رسول الله (ﷺ) من طرقات الغابة وهو نجار قطبي وكان متواجداً في مكة^(١٣٣).

ومن الأمثلة الأخرى عن استعمال الخشب، حيث "جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) وكان رسول الله (ﷺ) يخطب، وكان الرجل يسأل عن دينه فأقبل رسول الله (ﷺ) إلى الرجل وترك الخطبة فأتى بكرسي خلت قوائمه حديداً وكان من الخشب"^(١٣٤)، وفي رواية عن عكاشة بن محصن^(١٣٥)، انقطع سيفه بيده يوم معركة بدر فرفع رسول الله (ﷺ) قطعة من الخشب، وقال "قاتل بها الكفار يا عكاشة" فتحولت سيفاً في يده^(١٣٦).

ومن الأمثلة الأخرى عن الخشب حيث كان رسول الله (ﷺ) يصلي إلى الجذع، وهو عبارة عن ساق نخلة وكان المسجد عريشاً والمقصود بالعريش وهو عبارة عن خيمة من خشب وثمار عيدان تتصب ويظلل عليها^(١٣٧)، وفي رواية أخرى عندما اراد رسول الله (ﷺ) السير إلى الطائف ارسل له سعد بن عبادة (رضي الله عنه)^(١٣٨)، قبة من خشب وعليها مسوح حيث صلى رسول الله (ﷺ)^(١٣٩)، وعندما اسلم عمرو بن الجموح سيداً من سادات بني سلمة وشريفاً من اشرافهم وقد كان قد اتخذ صنماً من الخشب يقال له مناة، وعندما اسلم فتيان من بني سلمة

حيث اخذ الصنم مع كلب ثم لقوه في بئر من آبار بني سلمة^(١٤٠)، وقد كان هناك صنم مصنوع من الخشب وهو لعمر بن صمحة^(١٤١)، حيث اراد رسول الله (ﷺ) السير الى الطائف ليهدمه ويوافيه بالطائف وكان اسم الصنم ذو الكفين^(١٤٢)، حيث أرسل رسول الله (ﷺ) الطفيل بن عمرو^(١٤٣) اليه، ليهدمه ويوافيه في الطائف فخرج الطفيل سريعاً فهدمه وحرقه^(١٤٤).

ب- استخدامات المساويك

تعدُّ صناعة المساويك من أشجار الحجاز من أهم الصناعات التي إهتم به سكان شبه الجزيرة العربية، وقد ورد المساويك في الأحاديث النبوية الشريفة، حيث قال رسول الله (ﷺ) "لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"^(١٤٥)، وفي حديث آخر للرسول (ﷺ) "من خير خصال الصائم السواك"^(١٤٦)، اما عن استخدام المساويك حيث يستعمل كمطهر للفم^(١٤٧)، ومن استعمالاتها فهو يطيب الفم، ويشد اللثة، ويجلوا البصر، ويذهب البلغم، ويذهب بالحفر، وهو من السنة ويفرح الملائكة، ويرضي الرب، ويزيد في الحسنات، ويصلح للمعدة^(١٤٨)، وقد أكد رسول الله (ﷺ) على المساويك وهو من السنة حيث قال في حديثه "من خير خصال الصائم السواك"^(١٤٩).

ومن الاستعمالات الأخرى للمساويك فهو يستخدم لإزالة الوسخ من الأسنان، ويعمل ايضاً على تطيب النفس وكذلك يعمل على تذكير الانسان بالشهادة^(١٥٠)، ويصنع المساويك من الشجر ومن هذه الأشجار الذي صنعت منه المساويك وتحمل إلى الافاق الآراك، فتصنع من عروقه وفروعه ومن صرعه^(١٥١)، ويكون أفضل أنواع المساويك وأطيبها رائحة^(١٥٢)، ويصنع المساويك من شجرة البشام^(١٥٣)، ويمتاز نبات الأكل وهو شجر أشدّها استواءً والطف، ولذلك شبّهت الشعراء بنان المرأة بها^(١٥٤)، ويصنع من نبات الضرو والمساويك^(١٥٥)، ومن النباتات الأخرى التي تصنع منها المساويك وهي الشث وكذلك اليتسور ويكون منباته بالسراة ويصنع المساويك من عروق العرفج والدارم^(١٥٦)، وصنع من عراجين النخل، وهي من الأنواع الجيدة للسواك وتكون لينة، وكذلك نحصل على المساويك من عشب الاشاء وهو العالج^(١٥٧).

ومن الأمثلة عن استعمال المساويك "ان رسول الله (ﷺ) كان في السفر فقال له رجل: "لانظران الى صلاة رسول الله (ﷺ) الليلة قال "فصلى العشاء، ثم اضطجع غير كسر ثم قام ففرغ من حاجته، ثم اتى مؤخرة الرجل واخذ منه السواك فاستن فتوضأ، فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما درينا ما مضى من الليل اكثر مما بقى منه، وحتى ركبني من النوم امثال الجبال"^(١٥٨)، وقالت ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت: دخل علي أخي بسواك معه، وانا مسنده رسول الله (ﷺ) إلى صدري فرايته ينظر اليه، وقد عرفت أنه يحب السواك ويألفه

فقلت: آخذه لك فأشار برأسه: اي نعم، فلينته له فأمره فيه وبين يديه ركوة أو عليه فيها فاء، فجعل يده في الماء فيمسح بها وجهه ثم يقول: لا اله الا الله: إن للموت سكرات ثم نصب أصبعه اليسرى فجعل يقول في الرفيق الاعلى... في الرفيق الاعلى حتى قبض ومات يده (١٥٩)، اما عن غسل السواك قالت ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) "كان رسول الله يستاك فيعطيني السواك لأغسله، فأبدأ به فاستاك ثم اغسله وأدفعه اليه (١٦٠).

ج- صناعة السفن

يستخدم الخشب في صناعة السفن (١٦١)، والدليل على وجود صناعة السفن حيث كانت أول سفينة تصنع هي سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) عندما أمره الله ان يغرس بشجرة ليعمل منها السفينة فغرسها وانتظر مائة سنة وشجرة مائة أخرى، وكانت السفينة مصنوعة من خشب الساج وقيل من الصنوبر (١٦٢)، والمقود بالسفينة وهي عبارة عن بيت من خشب (١٦٣)، وقد عرفت صناعة السفن عند أهل اليمن حيث كانوا يصنعون سفنهم من الأخشاب لبعض الأشجار المحلية المستوردة من افريقيا والهند (١٦٤)، ويتضح لنا أن وجود الاخشاب في اليمن قد ساعد أهلها على معرفة كيفية صناعة السفن، بالإضافة إلى ان اهل اليمن كانوا يحصلون على الاخشاب القوية مثل أخشاب الساج الذي يصل على ميناء عمان (صحار) في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية (١٦٥).

ويبدو أن أهل اليمن صنعوا السفن الكبيرة والقوارب التي استخدموها في رحلاتهم البحرية وكانت القوارب أنواعاً، منها القوارب الصغيرة التي كانت تستخدم في رحلات الصيد، وكانت تتسم بانها بسيطة الصنع، حيث تتكون من جذوع الأشجار والقرب المنفوخة، وقد اشتهرت في صنعها سكان السواحل، وتصنع من جريد النخيل المخيط أليافها والمغطى هيكلها بلحائها، أما السفن الكبيرة حيث كانت تتألف من سقائف تحرز بالليف ويجعل خلالها القار، وتصنع من ألواح خشبية تشد بعضها البعض بخيوط من الألياف، وتستعمل فيها الأشعة المربعة (١٦٦)، وكذلك لم يكن أهل عمان تجاراً فقط بل كانوا ملاحين مهرة، ولهم إطلاع بفنون الملاحة البحرية وصناعة السفن، بالإضافة إلى انهم كانوا بعض التجار واصحاب السفن في الخليج العربي يستأجرون أحياناً بناء السفن العماني لبناء سفن لهم على ساحل الهند الغربي (١٦٧)، ومن الأمثلة عن صناعة السفن حيث كانت العروك، وهي عبارة عن خشب يلقى في البحر يركبون عليها فيلقون شباكهم يصيدون السمك (١٦٨).

د- الأسلحة الزناد

تعدّ صناعة الزناد من أهم الصناعات، والتي تكون الأشجار المادة الأساسية فيها، وهناك نوع من الشجر يقود بها، ويختلف الرماد والدخان من شجرة إلى أخرى (١٦٩)، وأفضل الاشجار تتخذ منه الزناد شجرتا المرخ والعفار فتكون الأنثى وهي الزنדה السفلى مرخاً ويكون الذكر وهو

الزند الاعلى عفاراً^(١٧٠)، وتعدّ هاتان الشجرتان فيهما ناراً ليس في غيرهما من الشجر وزنادهما أسرع الزناد ورياً^(١٧١)، وربما كان المرخ مجتمعاً ملتقاً وهبت الريح فحك بعضه بعضاً فأروى فاحترق الوادي كله، وهذه دلالة على ان المرخ سريع الاشتعال^(١٧٢)، ويعتبر الحرمل وهو النبات الآخر الذي يتكون منه الزناد، ويعدّ من اجود أنواع الزناد^(١٧٣)، ويتكون الزناد من الحبن وهي الدفلى وزناده جيدة ويتكون ايضاً من عراجين النخل الا وهو الزناد^(١٧٤)، اما العناب وهو من الشجر الذي يكون أقل ناراً^(١٧٥)، ويعتبر زند الحرملة من أجود الزند بعد المرخ والعفار، ولذلك يتخذ الزند من الحماط وهو تين الجبل^(١٧٦).

ويتكون الزناد أيضاً من شجرة الآتاب، وتكون جيدة، ومن شجر البان وشجرة القطن وزنادهما جيد^(١٧٧)، ومن الأمثلة عن استعمال الزناد في سرية ابن عتيك^(١٧٨)، وعندما خرج القوم خرجت امرأة فقالت: "خرج القوم الان، فخرج الحارث في ثلاثة الاف يطلبوننا بالنيران في شعل، والشعل جمع شعلة وهي قطعة من الخشب تشعل فيها النار، والسعف وهو من اغصان النخلة"^(١٧٩)، وتكمن أهمية استعمال الزناد في إشعال النار، وتختلف قوة النار من شجرة إلى أخرى.

ه- مقاعد وادوات منزلية لحفظ المواد

يستعمل الخشب في صناعة العديد من المقاعد التي يستفاد منها للجلوس وكذلك يستخدم الخشب في صناعة العديد من الادوات المنزلية التي تستعمل في المنازل في مجالات عدة ومنها وخاصة شجر الجوز والأثل والضررو في صناعة القصباع والجفان والانية والمكايل والاقداح وغيرها من ادوات الطبخ^(١٨٠)، ويصنع من الخشب ايضاً القارورة وهي عبارة عن اناء من خشب يحمله الراعي معه^(١٨١)، ويصنع من الخشب أيضاً الوضم، وهو عبارة عن اوباريه من خشب يوضع فيه الطعام ويوقى به من الأرض^(١٨٢)، ومن الاستخدامات الأخرى للأخشاب حيث يصنع منه النجران وهو عبارة عن الخشبة التي تدور فيها رجل الباب، وكذلك يقال الأنف الباب الرتاج والمرتسة القناح والنجاف والسقيفة من خشب ليس فيه قصب ولا غيره^(١٨٣)، ويصنع من الخشب نوع من الأقداح الذي يسمى العس، وهو عبارة عن قدح كبيرة ويكون مصنوعاً من الخشب^(١٨٤).

ويصنع من الخشب الصحيفة وجمعها صحاف وتستخدم للطعام^(١٨٥)، ويصنع من الخشب الصناديق وتستخدم في خزن الأشياء بقل^(١٨٦)، ويصنع من الخشب المخضب وهو عبارة عن وعاء من خشب أو حجر يغسل فيه الثياب^(١٨٧)، ومن الإستخدامات الأخرى للأخشاب حيث يصنع من الخشب العلبة وهي عبارة عن قدح من خشب، وكذلك يكون الرف ايضاً مصنوعاً من الخشب ويرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه^(١٨٨)،

ويصنع من الخشب أيضاً الشيزى وهو خشب يكون لونه أسود يستعمل للقصاع أي الإناء الذي يوضع فيه الطعام^(١٨٩)، ومن مصنوعات الاخشاب حيث يصنع من الخشب السرير^(١٩٠)، ويستخدم الخشب في صناعة السقف لبيوت اهل الحضر والأغلاق للأبواب والكراسي^(١٩١)، ويستخدم الخشب في صناعة الأقداح التي تكون منحوتة من الخشب^(١٩٢).

والدليل على ذلك حيث كان قدح رسول الله (ﷺ) مصنوع من خشب النضار ويكون القدح غليظاً مضرباً بحديد^(١٩٣)، ويصنع من الخشب أيضاً القعب وهو قدح من خشب^(١٩٤).

و- أدوات الزينة

يصنع من الخشب أدوات الزينة، والتي تستفاد منها النساء في حياتهم اليومية، ومن هذه الادوات، حيث يصنع من الخشب العتيدة، وهي عبارة عن وعاء من الخشب توضع فيه النساء الطيب والأدهان^(١٩٥)، وكذلك صنع سكان شبه الجزيرة العربية من الاخشاب بعض الآلات البسيطة، فمن شجر العوسج اتخذت النساء مغازل الصوف والشعر، ومن شجر الرمان اتخذت الأمشاط^(١٩٦)، ومن مصنوعات الأخشاب الأخرى التي تخص أدوات الزينة، حيث يصنع الخشب رباع وهو عبارة عن خشب يجعل فيه الطيب^(١٩٧)، ويصنع من الخشب المكحلة ويكون ميل المكحلة من الخشب^(١٩٨).

ي- أدوات اللعب

يصنع من الخشب أدوات اللعب، ومنها الكرة والصولجان والجوكان^(١٩٩).

ر- الالياف والعيدان

صنع العرب في شبه الجزيرة العربية من ألياف بعض الأشجار وعيدانها الحبال حيث تصنع الحبال من لحاء الشجر ومن هذه الأشجار هي شجرة العضاة التي يصنع منها الحبال والارشية^(٢٠٠)، ويصنع من نبات الياسمون والخزم وهي من الأشجار التي تشبه الدوم غير انه اقصر وأعرض ويصنع من خوصه وعسبه الحبال^(٢٠١)، كما يصنع من نباتات العرفط والأسل وليف النخيل الحبال^(٢٠٢)، ويصنع من خوص النخيل الحصر والمرابح ويصنع من ليفها الحبال^(٢٠٣)، ويستفاد من خوص النخيل والليف والحصر وتسمى الخصف، ويعمل منها شقق تلبس به بيوت الاعراب^(٢٠٤)، ويصنع من القنب وهو نوع من أنواع الكتان الحبال، وكذلك يصنع من القطن الحبال^(٢٠٥)، ويصنع من نبات المصاص الحبال التي تستعمل في الجزيرة^(٢٠٦)، ويصنع منه نبات الغضف حيث يمتلك هذا النبات خوص جيد ويصنع منه الحبال^(٢٠٧)، ويصنع من اللوز الصفار السلال^(٢٠٨).

ويضع من كرب النخيل ويتخذ أيضاً بعسب الاشياء ويصنع منها حبال جياذ^(٢٠٩)، وتصنع من اجزاء بعض النباتات كالطرف والسراء حيث صنع العرب اشياء كثيرة كحشو الوسائد

والفرش ورحل الابل^(٢١٠)، ويصنع من نبات الخرفع وهو القطن الفاسد في براعيه وهو ثمر العشر ويتخذ في حشو المخاد والوسائد^(٢١١)، ويستعمل اللوز للحشو اي حشو الوسائد والفرش^(٢١٢)، والجعدة وهي نوع من النباتات تستعمل للحشو المخاد ايضاً^(٢١٣)، وقد تخصصت في صناعة الحبال فئة من العرب وكانت تقوم بقتل لحاء الشجر وبرمه بواسطة المغازل والمبارم لكي تكسبه قوة ومتانة، وقد تضيف إليه الزيوت المقوية والمرطبة، أو تضيف إليه الجلد، ثم تفتله وتبرمه على شكل وتشده شداً قوياً حتى يمتن ويشد^(٢١٤)، ومن الأمثلة عن استخدام الألياف والعيدان قول أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) "انما كان فراش رسول الله (ﷺ) الذي ينام عليه ادماً حشوه الليف"^(٢١٥).

ومن الأمثلة الأخرى عن استعمال الألياف والعيدان حين دخل عبد الله بن مسعود^(٢١٦) (رضي الله عنه)، على رسول الله (ﷺ) وهو في غرفة كانها حمام، وهو نائم على حصير، وقد اثر في جبهه فبكيت، فقال "ما يبكيك يا عبد الله" قلت: يا رسول الله (ﷺ) كسرى وقيصر يطؤون على الخز والذبياج والحريير وانت نائم على هذا الحصير قد اثر بجنبك، فقال "فلا تبك يا عبد الله، فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة"^(٢١٧) ومثال آخر عن حج أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام وعن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) قال "لقد سلك فحج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم لباس الصوف، فخطمي ابلهم بحبال الليف، ولقد صلى في مسجد الخيف، سبعون نبياً"^(٢١٨).

ومن الأمثلة الأخرى عن استعمال الألياف والعيدان، فعندما حج رسول الله (ﷺ) فلما اتى وادي عسفان^(٢١٩)، قال "يا ابا بكر اي وادٍ هذا؟" قال هذا وادي عسفان قال رسول الله (ﷺ) "لقد مر به هود وصالح على بكرات لهم حمر الليف وازرهم العباء وارديتهم يحجون البيت العتيق"^(٢٢٠).

ومن الأمثلة الأخرى عن استخدام الألياف والعيدان قال أبو هريرة (رضي الله عنه): "بعث رسول الله (ﷺ) ابان بن سعيد بن العاص في سرية من المدينة قبل نجد" قال ابو هريرة (رضي الله عنه) "فقدم ابان بن سعيد بن العاص واصحابه على رسول الله (ﷺ) بخيبر بعدما فتحها، وان حزم خيولهم الليف"^(٢٢١).

ومن خلال النص يتضح لنا أن الألياف والعيدان كانت تدخل في صناعة الأحزمة التي تستعمل للخيول في اوقات السلم والحرب، وفي رواية أخرى حيث جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) وقد كان رسول الله (ﷺ) جالساً على كرسي خلت قوائمه من حديد وكان رسول الله (ﷺ) يخطب وجاء الرجل يسأل عن دينه، فأقبل رسول الله (ﷺ) وترك خطبته، وجاء رسول الله (ﷺ) إلى الرجل وجلب معه خلب، والخلب هو الليف وقعد رسول الله (ﷺ) على الكرسي فجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتم خطبته آخرها^(٢٢٢).

ز - العمارة (البناء)

تعدُّ صناعة البناء من أهم الصناعات التي يحتاجها العرب في شبه الجزيرة العربية وقد عرفها ابن خلدون^(٢٢٣) على أنها "هذه الصناعة أول صنائع العمران الحضري وأقدمها، وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى للابدان في المدن، وذلك أن الانسان لما جبل عليه من الفكر في عواقب احواله، لا بد أن يفكر فيما يدفع عنه الاذى من الحر والبرد كاتخاذ البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها..."، اما عن اهل البدو فيبعدون عن اتخاذ ذلك لقصور أفكارهم عن إدراك الصنائع البشرية فيبادون للغيران، والكهوف المعدة من غير علاج^(٢٢٤)، وقد عرف العرب فن البناء والعمارة وذلك لتوفر المواد الأساسية للبناء وهي الأخشاب، والتي تتواجد في كل من اليمن وأودية الحجاز حيث يشكل الخشب المادة الأساسية للبناء^(٢٢٥)، وان اهل هذه الصناعة والعاملين به والقائمون عليها متفاوتون، فمنهم البصير الماهر الذي يكون بارعاً في مجال البناء والعمارة ومنهم القاصر الذي يوجد في بنائه نوع من القصور وعدم الاهتمام في اشتغاله بهذا الميدان المهم^(٢٢٦).

ويبدو أن الاختلاف في طريقة البناء تتباين من مكان إلى آخر عند العرب في شبه الجزيرة العربية، فقد كانت البيوت في المدينة تتكون من طابقين^(٢٢٧)، ولعلمهم كانوا يودعون ماشيتهم ودوابهم في الطابق الأرضي وهم يسكنون في الطابق العلوي^(٢٢٨)، والدليل على ذلك عندما هاجر رسول الله (ﷺ) حيث سكن في دار أبو أيوب الأنصاري (رضي الله عنه)^(٢٢٩) وكان المنزل يتكون من طابقين حيث قال أبو أيوب الأنصاري لرسول الله (ﷺ) "يا نبي الله، بأبي وامي، اني لاكمه وأعظم أن أكون فوقك، وتكون تحتي، فإظهر انت فكن في العلو، ونزل نحن في الاسفل، فقال رسول الله (ﷺ): يا ابو ايوب الانصاري ان ارفق بنا وبمن يغشانا، أن تكون في سفل البيت: فكان رسول الله (ﷺ) في سفله وكنا فوقه في المسكن"^(٢٣٠).

ومن صنائع البناء عمل السقف بأن يمدَّ الخشب المحكمة النجارة على حائطي البيت ومن فوقها الألواح كذلك موصولة بالدسائر، ويصب عليها التراب والكلس ويبسط بالمراكز حتى تتداخل اجزؤها وتلتحم، ويعالي عليها الكلس يعالي على الحائط^(٢٣١)، وقد تستعمل في البناء جذوع النخيل حيث يتخذون منها أعمدة للبيوت وحمالات للسقوف^(٢٣٢)، وقد كانت البيوت في مكة قديمة وممتينة ويذكر أن قصي بن كلاب، وهو أول من نقض البيوت المتقلبة في مكة حيث كانت لا تقي أصحابها البرد ولا الحر وكأنه على أطراف الوادي وتتكون من الخشب الموجود في مكة وكانت ذات سقوف وقد كان قصي بن كلاب هو أول من بنى داراً في مكة^(٢٣٣)، أما عن البناء في الطائف فقد كانت قبيلة ثقيف الساكنة في الطائف، فبنوا عليها حائطها مطيفاً بها فسموه الطائف^(٢٣٤)، وأصبح هذا الحائط المبني حوله المحقق به^(٢٣٥).

ومن الأمثلة عن البناء، لما كان آدم (عليه السلام) في المسجد الحرام قطع خشب من المسج وهو موضع بين مكة والطائف فرقع سمك البيت (٢٣٦).

ومن الأمثلة الأخرى عندما قدم رسول الله (ﷺ) إلى المدينة المنورة حيث بركت ناقة رسول الله (ﷺ) في موضع مسجده وهو يؤمئذ مريد تمر لفلاحين يتمين من بني مالك بن النجار (٢٣٧)، وبعد ذلك قام رسول الله (ﷺ) والمسلمون في بناء المسجد النبوي وسقف بالجريد وجعلت قبلته من اللين (٢٣٨)، ويقال: بل من حجارة منسودة بعضها على بعض وجعلت أعمدة من جذوع النخل (٢٣٩)، أما عن بيوت رسول الله (ﷺ) كانت تسعة بعضها من جريد مطين وسقفها بالجريد وبعضها حجاره مرصوفة بعضها فوق بعض مسقفة بالجريد أيضاً (٢٤٠)، وكانت حجرة رسول الله (ﷺ) وحوائطها من اللين (٢٤١)، وكانت حجرة رسول الله (ﷺ) أكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر (٢٤٢).

ومن خلال بناء المسجد النبوي الشريف وحجرات رسول الله (ﷺ) يتبين لنا مدى أهمية الخشب في صناعة البناء، وقد كان المسلمون يعتمدون عليه بصورة رئيسة في صناعة البناء، وقد كانوا يبنون من سعف النخيل مثل الكوخ يقيمون فيه مدة من الزمن.

٣- صناعة النسيج والخياطة

تعدّ هاتان الصناعتان ضروريتان في العمران، لما يحتاج إليه البشر، فالأولى لنسيج الغزل، من الصوف والكتان والقطن، والثانية لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد (٢٤٣)، حيث نشطت صناعة الغزل والنسيج في شبه الجزيرة العربية، وانتشرت في معظم أرجائها تلبية للطلب المتزايد على منتجاتها، كالثياب والأقمشة والخيام والبسط والزرابي والستور (٢٤٤)، وقد ساعد في توسيع هذه الصناعة، توافر الخامات الأولية من صوف الغنم ووبر وشعر ماعز وخامات كتان وقطن وأصبغة وايدي عاملة ذات خبرة (٢٤٥)، حيث كان العاملون في هذه الصناعة يقومون بعملية تنظيف هذه المواد ويقومون بتمشيطها بواسطة امشاط خاصة من اجل اخراج ما يكون عالقاً فيها من مواد غريبة، وبعد أن يتمّ تنظيفها من الشوائب يتمّ عزلها (٢٤٦)، ويسمى الذي يعمل في صناعة النسيج حائك، حيث تعتبر هذه الصناعة قديمة ترجع إلى الخليفة لأنّ الدف ضروري للبشر في العمران المعتدل، اما المنحرف إلى الحرّاي الذي يميل إلى الحرّ فلا يحتاج اهله إلى الدفء (٢٤٧).

وسوف نذكر آلات الحياكة والنسيج وذلك لضرورة الدراسة ومنهم:

١- المنسج

وهي الأداة أو الخشبة التي ينسج عليها والوشاء النساج وتسمى أيضاً المنوال، جمع وهي خشبة التي يلف عليها الحائك والثوب ويقال لها الحفة، والذي يقال له الحف هو المنسج، والحف القصبية التي تجيء وتذهب وهو الحفوة (٢٤٨).

٢ - الوشيعة

خشبة أو قصبية يلف عليها الغزل وقبل قصبية يجعل لها الحائك لحمه الثورة للنسج، وقيل هي قصبية يلوى عليه الغزل من الوان شتى من الوشي وغير الوان وهناك من يسميها قصبية الحائك وشيعة (٢٤٩).

٣ - الثناية

عود يجمع طرفاً من فوق المحالة ومن تحتها الأخرى مثلها المحالة والبكرة تدور بين الثنائين (٢٥٠).

٤ - النير

وهو القصب والخيوط إذا اجتمعت والجمع أنيار (٢٥١).

٥ - الصنار

وهو رأس المغزل ويقال لها الحديدية التي تكون في رأس المغزل (٢٥٢).

٦ - المبرم

المبرم والبريم الحبل الذي يجمع بين مفتولين ففتلاً حبلاً واحداً وقيل المبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمي المبرم وقيل المبرم التي يبرم بها (٢٥٣).

٧ - الدعائم

وهي خشبة تنصب ويمدُّ عليها السدى والدعامتان متكونة من الخشب (٢٥٤).

٨ - الأمدة

كالأسنة جمع مداد كأسنان وقيل سدى الغزل، وهي أيضاً المسالك في جانب الثوب إذ ابتدى بعمله (٢٥٥).

٩ - الشفشقة

وهي عبارة عن قبة تشق وتوضع بالسدى عرضاً واللحمة به (٢٥٦).

وقد اشتهرت العديد من مناطق شبه الجزيرة العربية بصناعة الغزل والنسيج ومنها الحجاز حيث عرفت مكة بصناعة الغزل والنسيج ومنهم عثمان بن طلحة (٢٥٧)، والعوام بن الزبير (٢٥٨)، وأبو بكر الصديق (٢٥٩) (ﷺ)، حيث لم تقتصر الغزل والنسيج على الرجال في مكة بل شاركت

فيه النساء أيضاً^(٢٦٠)، وقد عرفت المدينة صناعة الغزل والنسيج إلا أنها كانت تمارس في المدينة على نطاق ضيق، وكانت تقوم به بعض النساء في البيوت، وذكر انه لم يكن في المدينة حائك ولكن كانوا يستفادون من الأقمشة التي يحصلون عليه من الأسواق^(٢٦١). أما عن اليمن فقد نالت صناعة الغزل والنسيج حظاً وافراً من التطور، كما شكلوا فئة لا بأس بها من السكان على امتداد الاراضي في اليمن^(٢٦٢)، وبما انها كانت صناعة مشهورة ومنتشرة في اليمن، فقد كان يمارسها الرجال^(٢٦٣)، حيث اشتهرت اليمن ونجران بصنع الحلل والثياب الملونة والمزركشة مثل الخال^(٢٦٤).

وكذلك اشتهرت اليمن بالبرود^(٢٦٥)، وهي من الأنواع التي تكون باهظة الثمن والتي لا يشتريها، عادة الا الاثرياء، والعصب^(٢٦٦)، وعندما صالح المسلمون اهل نجران وافق هؤلاء على دفع جزية سنوية منها الفا حلة في صفر والفا حلة في رجب^(٢٦٧)، وقد طور اهل اليمن صناعة الغزل والنسيج لجعل منتجاتهم اكثر جودة بإدخال عليها بعض التقنيات حيث يتجلى تمازج الالوان بشكل يثير الاعجاب والدهشة^(٢٦٨)، حتى تسمى هذه الصناعة بـ (الصباغة) حيث ترتبط بصناعة الغزل والنسيج إرتباطاً وثيقاً، وكان العرب تستعملها بصورة عامة، وأهل اليمن بصورة خاصة، حيث يستعملون أصباجاً مستخرجة من النباتات الطبيعية مثل الورد، والعصفر^(٢٦٩)، وغيرها من الألوان والتي تعمل على تلوين الثياب والأقمشة بكافة الألوان، وقد اشتهرت عدن بالثياب المخملة^(٢٧٠).

واشتهرت قطر بالثياب القطرية وبنوع من النجائب وهي برود من غليظ القطن، واشتهرت هجر بصنع الملابس الفاخرة واشتهرت عُمان وقصبتها صحار بالثياب^(٢٧١). وكذلك اشتهرت صنعاء بالثياب حيث ينسب اليها البرود والأردية الصنعانية^(٢٧٢)، ومن الأمثلة عن لباس رسول الله ﷺ حيث قالت ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) "صلى رسول الله ﷺ في خميصة لها أعلام فقال "شغلني أعلام هذه، اذهبوا بها إلى ابي جهم، واتوني بأنبجانيته" والمقصود بالخميصة وهي ثوب خز أو صوف لها أعلام والمقصود ايضاً (بأنبجانيته) وهي كساء من صوف لا علم لها وهي من ادوات الثياب الغليظة^(٢٧٣)، وفي رواية جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببرده منسوجة فيها حاشيتها، والبردة المقصود به الشملة^(٢٧٤)، وقالت أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: كانت احب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص^(٢٧٥)، وقد كان لرسول الله ﷺ عدة ثياب، فلبس العمامة، والرداء، والقميص، والجبّة، والحلة^(٢٧٦).

٤ - المواد الغذائية والنباتية المستعملة للدباغة

تناولت في موضوع الدباغة المواد الغذائية والنباتية التي تدخل في دباغة الجلود والمقصود بالدباغة هو دبغ الإهاب ما يدبغ به اي يصلح ويلين الجلد في الدباغ والمنبئة: الجلود

التي جعلت في الدباغة (٢٧٧)، والإهاب الجلد ما لم يدبغ (٢٧٨)، والأدم جمع الاديم وهو باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرة (٢٧٩)، وتعد الدباغة من الحرف المهمة التي اشتهرت بها مناطق شبه الجزيرة العربية، ولاسيما الحجاز، واليمن وهي الصناعة التي تقوم على اساس اصلاح الجلد وأبعاد الصوف والشعر عنه من اجل الإستفادة منه في أغراض نافعة، وقد استعمل الدباغون مواد مساعدة تعين على نتف الصوف والشعر من الجلد بسهولة وبدون اذى له أو للجلد مثل مادة الجير، كما استعملوا مواد تساعد على حفظ الجلد ومنعه من التلف لدبغه مثل العفص وغيره من مواد نباتية دابغة (٢٨٠)، حيث راجت الصناعة الجلدية وصناعة دباغة الجلود في شبه الجزيرة العربية، وذلك لسد حاجات ومتطلبات الزراعة ووسائل الري مثل: الدلاء والقرب وغيرها، بالإضافة إلى سد حاجات الناس إلى النعال (٢٨١).

ومن الأدوات التي يستعملها الدباغون في الدباغة المحط وهو نوع من الخشب، وقيل من الحديد كان يستعمل لصقل الأدم (٢٨٢)، والمحلاة وكانت تستعمل لإزالة شعر الجلد، واستخدام الجير (٢٨٣).

أما عن النباتات المستعملة في الدباغة فهي:

أ- القرظ

وهو شجر يدبغ به وقيل هو ورق السلم يدبغ به ومنه أديم مقروط والقرظ أجود ما يدبغ به الأهب (٢٨٤).

ب- الأرتي

وهو شجر ينبت بالرمل ولها عروق يدبغ به (٢٨٥).

ج- الغرف

وهو شجر يدبغ به (٢٨٦).

د- القرضم

ويقال أنه قشر الرمان يدبغ به (٢٨٧).

هـ- الغلقة

وهي عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتتقع فيه الجلود (٢٨٨). ولم تكن الدباغة بهذه المواد فقط وإنما شملت أيضاً بعض المواد الأخرى ومنها التمر والرمان للمحافظة على طراوة الجلد وتكون هذه المواد من بلاد العرب (٢٨٩)، وقد انبأ الكثير من سكان شبه الجزيرة العربية من هذه الصناعة وتجنبوها لما ينشأ عنها من روائح كريهة، ولاستعمال الدباغين بها مواد نجسة في نظر بعض الأديان، كما منعوا إقامة المدابغ في المناطق المأهولة بالسكان وحرصوا على عزلها وحصرها في الأماكن البعيدة عن الأحياء السكنية ولاسيما الطبقات المتنفذة (٢٩٠)، ويقوم الدباغون ببيع ما يدبغونه إلى التجار ويقوم التجار بحمله إلى الأسواق البعيدة من اجل استخدامه في اغراض عدد القرب الذي يحزن فيها الماء أو يحمل اوعية تحفظ

فيها الخمور والسمن والسويق والطيب^(٢٩١)، وكذلك يصنع من الجلود أيضاً البسط والأحزمة والمساند والسكاكين وغيره^(٢٩٢)، وقد اشتهرت العديد من مناطق شبه الجزيرة العربية بصناعة الدباغة ولاسيما في بلاد الحجاز وتحديداً في مكة حيث كان الأدم مصدراً من مصادرها المهمة نظراً لكثرة ما يتوفر فيه من الجلود في موسم الحج بالإضافة إلى ما تستورده مكة من اليمن والطائف^(٢٩٣).

ومن المدن الأخرى التي اشتهرت بصناعة الدباغة وهي الطائف حيث تميزت الطائف بالادم، وكثرت مدابغها ويوصف ياقوت الحموي^(٢٩٤) قائلاً: "يوجد فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الادم"، حيث كان اعتماد أهل الطائف على هذه الصناعة بشكل كبير، ويوصف ابن المجاور^(٢٩٥) الطائف قائلاً: "جميع اهل الطائف دباغ الادم ويدبغ بها الأديم المليح والثقيل"، حيث تكون صناعة الدباغة هي من أسهل الصناعات في العمل عند اهل الطائف، ولم نجد عند أشرف مدينة الطائف أية غضاضة في تعلم هذه المهنة والمهن الصناعية الأخرى^(٢٩٦)، حيث كان للاديم مكانة عالية في الصناعة وكان يدخل من ضمن الهدايا التي تقدم إلى الملوك ومنهم النجاشي ملك الحبشة حينما قدموا له هدايا الجلود المدبوغة^(٢٩٧)، وقد كانت بعض القوافل تحمل الزبيب والأدم ويكون موضعها نخلة^(٢٩٨)، وكذلك اشتهرت اليمن في صناعة الدباغة ومن مدنها صنعاء^(٢٩٩)، وصعدة تعتبر من أهم مراكز الدباغة الجلود لوقوعها في بلاد القرظ^(٣٠٠).

وتصنع في صعدة الركاء الجيدة والأنطاع الحسنة^(٣٠١)، ومنها يرتفع الأدم الجيد، وكذلك اشتهرت كل من نجران وجرش في دباغة الجلود^(٣٠٢)، أما عن العروض فقد اشتهرت البحرين بدباغة الجلود ويتم الدباغة فيها بواسطة التمر والأرطي حيث تصبغ الجلود لينة^(٣٠٣).

٥ - استعمالات الحناء

يستخدم سكان شبه الجزيرة العربية الحناء^(٣٠٤)، وقد روت الحناء في الأحاديث النبوية الشريفة حيث قال رسول الله (ﷺ) "سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية"^(٣٠٥) أي الحناء، وتستخدم الحناء في مجالات عديدة فهي تستخدم في صبغ الأنسجة الحريرية^(٣٠٦)، كما تستخدم خضاب الشعر لكل من الرجال والنساء^(٣٠٧)، وقد كان النساء تتمشط بورق العشوق فيسود الشعر ويثبتته ويكون لونه اسود^(٣٠٨)، ومن الأمثلة عن استخدام الحناء فقد كانت هناك رواية تتحدث عن وصف رسول الله (ﷺ) فقال "ذو وفرة فيها ردع من حناء"^(٣٠٩)، وقد كان رسول الله (ﷺ) يكره أن يرى المرأة وليس في يدها اثر حناء أو خضاب^(٣١٠)، وهذا دليل واضح على استعمال المرأة للحناء وتكون في يدها ورجليها ولكن يجب ان يكون لون الحناء غير السواد، أما الحناء السوداء فتكون محرمة على الرجال والنساء، ولكن عندما يذهب الرجال إلى الجهاد حيث يقوم الرجال بخضاب الأيدي والأرجل بلحناء^(٣١١)، ومن الأمثلة عن استخدام الحناء أن امرأة

بشير بن الخصاصية قالت: "انتهينا إلى رسول الله (ﷺ) عند صلاة الظهر فخرج إلى الصلاة وبرأسه ردع من حناء فصلى ثم انصرف" (٣١٢)، وفي رواية عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) "فاخرجت إلينا شعراً من شعر رسول الله (ﷺ) مخضوباً" (٣١٣).

٦ - صناعة الصمغ

الصمغ هو غراء القرظ، وهو الصمغ العربي ولكل شجرة صمغ، وهو نضجه فيسيل منه حيث كانوا يشربون الشجر ليخرج منه غراه وكانوا يعصرون بعض النباتات فيخرج منه عصير ويستخرجون منه صمغاً (٣١٤)، وقد ورد الصمغ في الطب النبوي عن رسول الله (ﷺ) قائلاً "كان يلبد بالصمغ والعسل" (٣١٥)، وأجود الصمغ هو الصمغ العربي وينبت في اليمن (٣١٦)، ويقصد بالصمغ وهو ما جمد من نضح الشجر ولم تكن مخضمة، ويقال أصمغ الشجر إذ خرج صمغه، وهناك أنواع من الصمغ، ومنها المغافير، واللثا وهو ما سال فجرى مجرى العسل (٣١٧)، والصرب وهو صمغ احمر يستخرج من الطلع، ويستخدم هذا الصمغ كغذاء للصيادين (٣١٨)، والصبر وهو نوع من الصمغ وينبت في اليمن (٣١٩)، ويعتد الدووم من أنواع الصمغ الذي يخرج من جوف الشجر اسود وتستخدمه النساء حيث يقمن بوضعه على وجوههن (٣٢٠)، ومن أنواع الصمغ الأخرى هو العلك فأكرمه اللبان وينبت في اليمن (٣٢١)، وهناك صمغ الصنوبر والأرزة والفسق والسرور والنيبوت والبطم وهو أجودها (٣٢٢).

أما عن فوائد أو استخدام الصمغ فهو يمضغ في الفم للتسلية ولمنع العطش بظهور اللعاب في الفم (٣٢٣)، والكدر لا يكون الا في بلاد اليمن (٣٢٤)، والضجاج وهو صمغ أبيض يغسل به الناس ثيابهم ورؤوسهم فينقى (٣٢٥)، وصمغ المر ينبت في بلاد اليمن (٣٢٦)، والشيان وهو عشب دم الاخوين واجوده من سقطرا وتكون عصارته موجود فيه وتسمى اذنان الخيل، وتسمى أيضاً لحية التيس، وعندما تجمد تصبح صمغاً (٣٢٧). وقد استخدم الصمغ في غزوة خيبر عندما فتح المسلمون خيبر حيث كانت تتواجد شجرة لها صمغ وهي شجرة العشرات (٣٢٨)، وتمتاز هذه الشجرة بان يكون صمغاً مرأً ويكون فيه لبن وتعالج بلبنه الجلود قبل الدباغة (٣٢٩)، أما عن صمغ المغافير بأن له صمغ حلو كالناطف له رائحة كريهة (٣٣٠).

وقالت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) كان رسول الله (ﷺ) يشرب عسلاً وعن أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها) (٣٣١) يمكث عندها، فواصيت انا وام المؤمنين حفصة (٣٣٢) (رضي الله عنها) على اتينا دخل عليها فلنقل له: اكلت مغافير، اني اجد منك ريح مغافير، قال رسول الله (ﷺ) "لا ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش فلن اعود له، وقد حلفت لا تخبري بذلك احداً" (٣٣٣).

٧ - استخدامات الأصباغ النباتية

اهتم العرب باستخراج الأصباغ من النباتات البرية ولكي يستعملونها في تلوين الثياب والاقمشة والجلود^(٣٣٤)، ومن هذه الأصباغ الورس والعصفر، والأرطي^(٣٣٥)، والقرضم^(٣٣٦)، ويقال إنه قشر الرمان الذي يصبغ به، والفوه^(٣٣٧)، وهو نبات له عروق حمراء يصبغ به، ومن الأصباغ الأخرى الأرقان^(٣٣٨)، وهو شجر له صبغ احمر، والحلق شجرة نبات الكرم لها ورق حامض يطبخ ويجعل ماؤها في العصفر فيكون خيراً من حَبِّ الرمان^(٣٣٩)، وتمتلك الأصباغ أهمية كبيرة حيث تستخدم في مجالات عدة، ومن خلال الرواية نلاحظ ان رسول الله (ﷺ) كان يصبغ لحيته بالورس والدهن، وقالت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت "كنا نتخذ عصائب فيها الورس والزعفران فنغضب بها اسافل رؤوسنا عن الاحرام، ثم نحرم كذلك، نغرق فيهن، ونتوضئ فيهن حتى نحل"^(٣٤٠).

وكان هناك نوع من الصبغ وهو الصبر وهو صبغ أحمر يصبغ به الجلود^(٣٤١)، وقالت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، وعن قيس بن سعد (رضي الله عنه)^(٣٤٢)، "اتانا رسول الله (ﷺ) فوضعا له ماء يتبرد به فاغتسل، ثم اتيته بملحفة صفراء، فرأيت اثر الورس على عنقه"^(٣٤٣). ومن الأمثلة الأخرى عن الأصباغ حيث قدم علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) من اليمن وكانت فاطمة (رضي الله عنها) قد لبست ثياب صبغ واكتحلت، فانكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بذلك، وقد انطلق علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) إلى رسول الله (ﷺ) محرشاً على فاطمة مستتباً في الذي قالت، فقال رسول اله (ﷺ) "صدقت أنا امرتها"^(٣٤٤) ويتضح في ذلك ان النساء تلبس الثياب المصبوغة ويدل ذلك على النص السابق الذكر.

٨- العطور (التطيب)

تعدُّ العطور من الحرف المهمة التي اشتهر بها سكان شبه الجزيرة العربية وهي الحرفة القائمة على استخراج العطور والروائح من الورد والأزهار كعطر ماء الورد^(٣٤٥)، وكان في القدم يسمى عطراً ويسمى الشخص الذي يبيع العطر بالعمار^(٣٤٦)، أما عن أنواع العطور فمنها العنبر، وهو نوع من أنواع العطور الجيدة والذي يمتاز بالرائحة الزكية، وهناك العديد من أنواع العطور ومنها الملاب وهو نوع من أنواع العطر، والزعفران والعبير والمردقوش^(٣٤٧)، ومن المواد العطرية الأخرى وهي الكندر والصبر وينبتان في اليمن وكذلك شجر البان^(٣٤٨)، ويعدُّ السعد من العروق الطيبة لريح وهي من أنواع العطور^(٣٤٩)، والمرنج وهو ضرب من العود يستجمر به وهو من اجوده^(٣٥٠)، والظفر ضرب من العطور^(٣٥١)، والنذ وهو مسك يعجن بعنبر وعود، وانما سُمي نذاً لأنه نذٌّ عن سائر الطيب^(٣٥٢)، والغالية وهي مسك وعنبر يعجنان بالبان^(٣٥٣).

وكان العطارون يعترضون ثمار بعض النباتات وازهارها ويصنعون منها دهناً ثم يرييون الدهن بالظيان وغيره ليصير عطراً يتطييون به ومن أفضل أنواع الدهون عندهم أدهان حجر^(٣٥٤)، وتستخدم العطور للتطيب، وكذلك يعتبر النبق، واجوده هو نبق هجر وهو اشد حلاوة واطيبه رائحة ويستخدم في الأطعمة ويستخدم في تعطير الملابس^(٣٥٥)، بالإضافة إلى ذلك فقد كان العطارون يبيعون اشياءاً تتعلق بالطب وفي الطعام مثل الزعفران والكركم^(٣٥٦)، اما عن استخدامات الألبان وهو نوع من أنواع العطور وتستخدم كبخور في المعابد لما يمتلك من رائحة زكية، ويستخدم أيضاً في تحنيط الموتى^(٣٥٧)، حيث كان يسمى الحنوط وهو عبارة عن طيب يخط للميت عند التحنيط^(٣٥٨)، وقد كان الصحابة يستعملون الطيب أو العطور فقد قال عثمان بن عبيد الله مولى سعد بن ابي وقاص^(٣٥٩) (ﷺ) كنا نجلس في الكتاب ويمرون علينا الصحابة فنجد منهم ريح العنبر^(٣٦٠).

وقد نهى رسول الله (ﷺ) النساء من التطيب عندما يخرجن إلى المساجد حيث قال رسول الله (ﷺ) "إذ خرجت احداكن إلى المسجد فلا تمسّ طيباً"^(٣٦١)، وكذلك نهى النساء عن التطيب في حالة يكون زوجها غائب عنها، حيث قال رسول الله (ﷺ) "ما على امرأة ان لا تطيب سلطان وزوجها غائب"^(٣٦٢)، اما ان لم يكن زوجها غائب فلا يوجد مانع من التطيب، إذ نفهم من هذا الحديث أن كلاً من الرجال والنساء يتطيب بالعطور، وكذلك تستخدم العطور (الطيب) في المساجد فعن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت "أمر رسول الله (ﷺ) ببناء المساجد في الدور وتطيب"^(٣٦٣)، أما عن الأمثلة عن العطور فهي كثيرة، حيث كان الأغنياء أكثر الناس اقتناءً للعطور فكان الملوك يتهدون بالعطور، ويلاحظ ذلك من هدية سيف بن ذي يزن^(٣٦٤)، لوفد قريش حيث أعطاهم أرتال الذهب والفضة والعبيد والوصائف عشراً من كريش^(٣٦٥)، ومن الأمثلة عن العطور قول ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) "كأني انظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله (ﷺ) وهو محرم"^(٣٦٦).

ومن الأمثلة الأخرى فقد ذكر ابن خزيمة^(٣٦٧) "انه جاء اعرابي إلى رسول الله (ﷺ) عليها جبة رذع، زعفران فقال: يا رسول الله (ﷺ) اني احرمت فما ترى والناس يسخرون مني، قال: فأطرف عنه هنيه، قال: ثم دعاه فقال "اخلعن عنك هذه الجبة، واغسل عنك هذا الزعفران واضع في عمرتك ما كنت تصنع في حجتك" حيث نهى رسول الله (ﷺ) الرجال عند التزعفر ويعني الخلق^(٣٦٨)، وفي رواية أن رجلاً قال لرسول الله (ﷺ) "اني زوجت ابنتي واني احب تعييني قال رسول الله (ﷺ) ما عندي شيء ولكن القني غداً في وقت هجير ودق الباب وجيء معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة قال، فجعل بسلت العرق من ذراعيه حتى ملأ القارورة قال خذها إذ أردت ان تطيب تغمى هذا العود في القارورة فتطيب به فكانت اذا تطيبت ثم اهل

المدينة طيبهم فسموا المطيبين^(٣٦٩)، ومن هذا النص نفهم ان النساء كانت تتطيب، ولم تكن العطور تستخدم ايام معينة، بل حتى في الحج كانت تستخدم، فقد استخدمها رسول الله (ﷺ) في حجة الوداع حيث قام رسول الله (ﷺ) ووضع الطيب قبل ان يطوف طواف الافاضة^(٣٧٠). ومن الأمثلة الأخرى عن استخدامات العطور أن العباس عم رسول الله (ﷺ) لبس حلة له وتخلق اي وضع الطيب واخذ عصاه، ثم خرج إلى الكعبة فطاف بها، فلما رآه قالوا: "يا ابا الفضل هذا والله التجلد لحر المصيبة! قال: كلا والله الذي حلفت به، لقد افتتح محمد خبير ونزول عروساً على بنت ملكهم واحرز اموالهم وما فيها، واصبحت له ولاصحابه"^(٣٧١)، وكانوا من الذين امتهنوا حرفة العطارة هو عم الرسول (ﷺ) أبو طالب حيث كان يبيع ويعالج بالعطور^(٣٧٢)، وكذلك أم جهل حيث كانت تمتهن حرفة العطار، وتتاجر في العطور حيث كان ابنه عبد الله بن ابي ربيعة^(٣٧٣)، يبعث اليها بعطر من اليمن^(٣٧٤)، أما عن أماكن تواجدها العطارون وهم يمارسون مهنة العطارة في كل من مكة والمدينة وأماكن أخرى^(٣٧٥)، وكانت العير التي تحمل الطيب وتسمى اللطمية^(٣٧٦)، حيث كانت مكة تحصل على الأزهار كالسوس والياسمين والنرجس ويستخرجون منها عطر يباع على الحجاج في موسم الحج^(٣٧٧)، وكذلك تشتهر اليمن بالعطور ويكون الطيب لديهم مركب من المواد العطرية والدهون^(٣٧٨).

٩ - العلف

ويقصد بالعلف وهو ما تأكله الدابة^(٣٧٩)، وهو قوت الحيوان وقضيم الدابة، ويسمى بائع العلف ب (العلاف)^(٣٨٠)، ويتكون العلف من عدة أنواع ومنها العلف ويكون العلف للأحصار مثل القنطاريون والنوى^(٣٨١)، والقنطاريون (الاسفست) وهي الفضة اي الرطبة من علف الدواب^(٣٨٢)، ويستخدم الحمص كعلف للحيوانات^(٣٨٣)، و يعتبر الحشيش سواء أكان أخضر أم يابساً، والمقصود هو الكلاً (التبن)، وان العرب اطلقوا اسم الحشيش وهو اجود علف يصلح للخيول وهو من مراعي النعم^(٣٨٤)، ويعدّ الدخن وهو محصول يشبه الذرة ويستعمل كعلف للحيوانات^(٣٨٥)، والبقل اجمع رطباً ويابساً وحشيش وعلف^(٣٨٦)، وتقدم اوراق الذرة وأغصانها علفاً للماشية^(٣٨٧)، ويعدّ الشعير ايضاً علفاً للماشية^(٣٨٨)، ويكون الدرّج وهو ضرب من الحبوب وهو علف للثيران^(٣٨٩)، وتستعمل نواة التمر علفاً للحيوانات بعد ان يتم سحقها حيث تتكسر فتكون علفاً للحيوانات^(٣٩٠).

وكذلك يعدّ الطهف وهو يشبه الدخن وله حبة حمراء ودقيقة يقدم علفاً للماشية^(٣٩١)، ويعدّ الخبيط وهو كل ورق مخبوط بالعصا كالنفض والهدم وهو من علف الابل^(٣٩٢)، والسحالة وهي قشر البرو الشعير وغيرها من الحبوب كالارز والدخن وما تحات من الارز والذرة، إذ دق شبه النخالة ويقدم كعلف إلى الدجاج والطيور^(٣٩٣)، ويعدّ التبن وهو تبن الذرة وحطامها نوع من

العلف^(٣٩٤)، وهناك نوع آخر من العلف وهو (الجن) وهو خبط الورق وخلطه بدقيق أو شعير فتعلف به الابل^(٣٩٥)، ويكون الذانين وهو نوع من الكماة ويكون علفاً للابل أيضاً^(٣٩٦).

١٠ - النخيل واستخداماته

يستخدم جذوع النخيل وجريدها سقوفاً لمنازلهم وكذلك يستخدم في صنع الآلات والوانى^(٣٩٧)، ويستخدم النخيل وسيلة لدفع الاجور وتسديد الديون^(٣٩٨)، ويتخذ من خواص النخيل الحصر والمكاتل والأواني والمراوح^(٣٩٩)، ويستخدم سعف النخيل وخصه وجذوعه وليفه في حاجات الانسان، حيث يصنع منها مختلف الاشياء ويبيع بعضها في الأسواق فتكون دخلاً لاصحابها^(٤٠٠).

ومن الاستخدامات الأخرى للنخيل حيث يستعمل في الأدوية والإكتحال^(٤٠١)، وقد كان هناك طرق لكبس التمور وتسمى (التقليف)، وهو ان يقومون بنزع نواة التمر ويكنز في قرب وظروف من الخوص^(٤٠٢)، ومن الأمثلة عن التمر، فقد كان المسلمون في القتال وقد أصابتهم مجاعة شديدة فكان اهلهم يبعثون اليهم بما قدروا عليه، حيث ارسلت عمرة بنت رواحة^(٤٠٣)، ابنتها بحفنة تمر عجوة في ثوبها، فقالت "يا بنية اذهبي إلى ابيك بشير بن سعد^(٤٠٤)، وخالك عبد الله بن رواحة^(ﷺ)"^(٤٠٥) بغذائهما^(٤٠٦)، ومن خلال النص يتبين لنا ان التمر كان هو الغذاء المستخدم في اوقات السلم والحرب، حيث يحتوي التمر على العديد من الفوائد التي تفيد جسم الانسان وتعمل على زيادة سعرته الحرارية.

ومن أمثلة استخدام التمر قول أم المؤمنين صفية ابنة حيي حيث دعا رسول الله^(ﷺ) على مآدبته وهي يؤمئذ الحيس والتمر^(٤٠٧)، ومن الأمثلة الأخرى حيث، وردت قصة عن رسول الله^(ﷺ) عندما عرض نفسه على العرب لنشر الاسلام فقد رأى طارق رسول الله^(ﷺ) مرتين: وقال رأيته في السوق وانا في بياعة لي وقد مر رسول الله^(ﷺ) وهو يرتدي حلة حمراء حيث سمعه وهو يدعو الناس ويقول: "أيها الناس قولوا: الا اله الا اله تفلحوا"، وقد كان رجل يتبع رسول الله^(ﷺ) ويرميه بالحجارة وقد ادمى كعبه، وهو يقول: يا ايها الناس لا تطيعوا هذا فإنه كذاب، وقد نزلنا قريباً من المدينة، وعندما جلسوا اذ جاءهم رجل يرتدي ثوبان، وقد سلم عليهم وسألهم: من اين اقبل القوم؟ فقلت من الربذة^(٤٠٨)، وكان معهم جمل احمر، حيث سألتهم: تبيعون الجمل؟ فقلنا، نعم، فقال: بكم، فقلنا بكذا وكذا صاعاً من التمر، فقال: قد اخذته وما استقصتها، واخذنا يتلومون بعضهم بعضاً، ويقولون: تعطون جملكم من لا تعرفون، فقالت الطغينة، فلا تلاوموا فقد رأيت وجه رجل لا يغدر بكم، ما رأيت شيئاً اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما اقبل وقت العشار حيث جاءهم رجل، فقال السلام عليكم ورحمة الله؟ انتم الذين جئتم من الربذة؟ فقلنا، نعم^(٤٠٩).

فقال الرجل ان رسول الله اليكم وهو يأمركم ان تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكلتنا حتى استوفينا^(٤١٠)، وفي غزوة الغابة^(٤١١) سنة (ربيع الاخر سنة ست)، حيث قام سعد بن عبادة (رضي الله عنه)^(٤١٢) في ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة ليال حتى رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبعث إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأحمال التمر^(٤١٣)، وقالت ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) "ابتاع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جزوراً من اعرابي، بوسق من تمر الذخيرة، فجاء به إلى منزله، فالتمس التمر فلم يجده في البيت، فخرج إلى الاعرابي، فقال: يا عبد الله: انا ابتعنا منك جزورك هذا بوسق من تمر الذخيرة ونحن نرى انه عندنا، فلم نجده، فقال الاعرابي: واعذراه واعذراه^(٤١٤)، ومن خلال النص يتضح لنا ان التمر كان يمتلك شهرة واسعة، وقد استخدمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتبادل مع جزور الاعرابي، وقد كان التبادل موجوداً في زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وبما ان النخيل كان وسيلة لدفع الاجور وتسديد الديون^(٤١٥)، فقد قال جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) "توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين، فاستعنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غرمائه ان يعفوا من دينه، فطلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يفعلوا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذهب فصنف تمر ك اصنافاً، العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، ثم ارسل الي، ففعلت، ثم ارسلت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاء فجلس على أعلاه، أو في وسطه، ثم قال "كل للقوم" فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لم يقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء"^(٤١٦)، ومن خلال الرواية يتبين لنا أن التمر له أهمية كبيرة حيث كان وسيلة مهمة من وسائل دفع الديون والاجور.

خامساً: تجارة المواد المصنعة في شبه الجزيرة العربية

أ- تجارة المواد المصنعة الداخلية

١- مكة

كان اهل مكة يحصلون على جذوع النخيل من المدينة للاستفادة منه في أغراض شتى وقد اشتهرت المدينة بأصناف معينة من التمور وهو التمر الصيحاني^(٤١٧)، وكانت العطور معروفة بمكة باسم (الذرور)^(٤١٨)، وكانت مكة تحصل على الورود من الطائف وتقوم باستخراج عطر يباع على الحجاج في موسم الحج^(٤١٩)، وكانت من السلع التي تحمله مكة للتجارة من شبه الجزيرة العربية وهو الزيت والبلح والقرظ والسمن^(٤٢٠)، وكانت مكة تحصل على الخمر من هجر البحرين وتحصل على البرود الموشاة والادم من اليمن^(٤٢١).

٢- المدينة

كانت المدينة تستورد من اليمن العطور، والمسك من البحرين^(٤٢٢).

٣- الطائف

أما عن تجارة الطائف حيث كانت مادة الطائف التجارية النبيذ أي الخمر والخشب بالإضافة إلى التمر^(٤٢٣).

٤ - اليمن

كان أهل اليمن يصدرون العطور والطيوب^(٤٢٤)، بالإضافة إلى أن اليمن كانت تصدر الأصباغ ومنها الورس^(٤٢٥)، وكانت اليمن تشتهر بتجارة كلٍ من القلقان والقسطل الحلو ويصدر إلى المناطق المجاورة^(٤٢٦)، وكانت من ضمن تجارات اليمن هي الأخشاب^(٤٢٧) أما عن تجارة عُمان فقط كانت تصدر العنبر^(٤٢٨)، بالإضافة إلى اللبان^(٤٢٩).

ب- تجارة المواد المصنعة الخارجية في شبه الجزيرة العربية

كان القرشيون في مكة يتاجرون بالزبيب والصبغ والطيب والبرد اليمانية والثياب المعدنية وتكون هذه السلع هي مادة قريش التجارية ويكون البعض من هذه السلع مهم وغالي ومطلوب في البلاد المجاورة^(٤٣٠)، ويمتلك الأدم أهمية كبيرة فقط كان على رأس الاموال التي تاجرت بها قريش وخصوصاً في تجارة ابو سفيان^(٤٣١)، وكذلك حيث كانت قريش تحصل على الخمر من العراق وبصرى وتحصل كذلك على السمن من البوادي^(٤٣٢)، وكانت قريش تستورد من حاصلات الهند خشب الصندل والتوابل كالبهار والفلفل، وتجلب أيضاً المنسوجات القطنية والكتانية والأرجوان والميعة والزعفران والعطور، كما تستورد من افريقيا الشرقية العطور والأطياب وخشب الأبنوس، وتستورد من الشمال الزيت والخمر^(٤٣٣)، وكانت قريش تحصل على القمح من مصر^(٤٣٤).

وقد كانت لقريش في مكة علاقات تجارية مع الروم، فعندما ارادت قريش ان تبني الكعبة وكانوا يتشاورون اذ اقبلت سفينة الروم حيث كانت بالقرب من مكة، وعندما سمعت قريش به ركبوا اليه واشتروها واذنوا لأهلها أن يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من الأمتعة^(٤٣٥). وكانت قوافل قريش تخرج إلى الحيرة محملة بالعطور والبخور^(٤٣٦).

٢ - المدينة

كان أهل المدينة يستوردون من المواد الزراعية المصنعة ما يحتاجون اليه من زيت وزبيب ونبذ من بلاد الشام، وقد كان أنباط الشام يأتون إلى المدينة بقوافلهم التي تحمل الحنطة والزبيب والزيت^(٤٣٧).

٣ - اليمن

كان أهل اليمن يتجارون بالمواد المصنعة فقد كانوا يستوردون من الهند خشب الصندل والتوابل كالبهار والفلفل وكذلك القطن^(٤٣٨)، وتكون اللبان من أهم السلع التجارية التي تصدرها اليمن إلى بلاد الهند^(٤٣٩)، وكذلك حيث تقوم اليمن بتصدير الألبان إلى بلاد اليونان ومصر،

ومن السلع المهمة التي تصدرها اليمن هو الصبر وهو من اهم السلع التجارية المهمة التي يتاجر به اليمن في أسواق شرق البحر المتوسط^(٤٤٠)، وتستورد اليمن من أفريقيا الشرقية والحبشة العطور والأطياب وخشب الأبنوس^(٤٤١)، ويستورد اليمن (عدن) من الصين المسك والعود والسروج والغضار والفلفل وخشب الابنوس والثياب المتخذة من الحشيش^(٤٤٢)، وتصدر اليمن الالبان والصمغ إلى الصين والى خراسان^(٤٤٣)، ويستورد اليمن زيت السمسم من الهند ليتاجروا به مع الأسواق الأفريقية واليونانية^(٤٤٤).

٤ - العروض

كانت اليمامة تستورد العديد من المواد المصنعة ومنها أصناف العود والكافور واللبان والعود ويجلب اليه من جزائر خط الاستواء^(٤٤٥). وكانت البحرين تستورد وتصدر المواد المصنعة مثل البخور والعطور^(٤٤٦)، وكانت البحرين تتجار بالمسك الذي تحصل عليه من الهند^(٤٤٧)، أما عن تجارة البحرين مع بلاد فارس حيث كانت البحرين تصدر إلى بلاد فارس الدبس^(٤٤٨)، وكانت سفن الهند تفضل إلقاء حمولتها في موانئ البحرين لتنتقل بعد ذلك إلى أسواق العراق وبلاد الشام^(٤٤٩).

الخاتمة والاستنتاجات

- بعد انتهاء الدراسة خرجت بالعديد من الاستنتاجات كان من أهمها:
- اهتم سكان شبه الجزيرة العربية بالصناعة اهتماماً بليغاً وقد صنعت من الصناعات من المحاصيل الزراعية والنباتية ومنها صناعة غذائية مثل صناعة الخبز والدبس وصناعة الخمور وصناعة الزيوت النباتية حيث كانت من الصناعات الرائجة والمهمة عند العرب في عصر ما قبل الإسلام، وعندما جاء الإسلام حيث حرم الإسلام صناعة الخمور استناداً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومنها صناعة غير غذائية مثل صناعة الأخشاب والمساويك، والسفن والاسلحة وغيرها من الصناعات التي تفيد الإنسان في مجالات عدة.
 - كانت نظرة العرب الى الصناعة نظرة كراهية وذلك لأن أغلب المشتغلين بها من الأعاجم والمستضعفين وكذلك تتطلب الصناعة الاستقرار وهذا لا يتوافق مع نظرة سكان شبه الجزيرة العربية حيث كانت حياتهم تتسم بالتنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد.
 - كشفت الدراسة على ان هناك نوع من الصناعات الغذائية ومنها صناعة الخبز حيث يصنع من الحنطة والشعير وتكون أنواعه تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد فهناك الخبز الذي يصنع من دقيق الشعير وهو نوع بسيط وكان رسول الله (ﷺ) يتناول خبز الشعير وهناك نوع من الخبز ويسمى الدقيق المحور او خبز الحواري أي الخبز النقي المصنوع من لباب الدقيق وهو أجوده وأخلصه، وهناك أنواع اخرى منها خبز الرقاق والكعك وهو من أنواع الخبز التي عرفت في بلاد العرب قبل الإسلام والكعك كلمة فارسية معربة اصلها.
 - تحتل الاخشاب مكانة كبيرة لدى سكان شبه الجزيرة العربية ويكون نوعان مستورد من الخارج والنوع الاخر موجود في شبه الجزيرة العربية حيث يصنع منها الاواني والقصاع والصحائف والملية والاثاث والصناديق والتوابيت وادوات اللعب والزينة.
 - كذلك يدخل الخشب في بعض الصناعات التي تدخل في ميادين الحرب ومنها صناعة الدبابة (الدولاب) وصناعة المنجنيق وقد كان اول استخدام للمنجنيق من قبل المسلمين في حصار الطائف بعد مشاورة رسول الله (ﷺ) للصحابي سليمان الفارسي.
 - هناك نوع من الاستعمالات اصبحت لها شأن كبير عندما جاء الاسلام وذلك للمكانة التي تتمتع فيها هذه الاستعمالات ومن استعمالات المساويك وذلك لأنه من السنة وقد اوصى رسول الله (ﷺ) بالسواك وكذلك استعمالات العطور والاسلحة والزناد والعمارة البناء والالياف والعيدان وغيرها من الاستعمالات.

- يصنع من النخيل العديد من الصناعات منها الحلوى والدبس وكذلك يستعمل في الادوية والاكتمال ويتخذ من جريدها سقوف المنازل وفي صنع الآلات والاوناني ويتخذ من خوص النخيل والحصر والمكانس ويتخذ منها الليف وغيرها من الحاجات التي تباع في السوق.
- هناك أنواع من الصناعات كان لها دور كبير ومهم لدى سكان شبه الجزيرة العربية منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى عصر الرسالة ومنها صناعة النسيج والخياطة وهي من الصناعات المهمة التي تدخل النباتات والمحاصيل الزراعية كمادة اساسية فيها وكذلك صناعة الدباغة حيث تقوم بدبغ الجلود بالعديد من النباتات ومنها العصفر، ويستخدم أيضاً كل من التمر والرمان للمحافظة على طراوة الجلد، اما عن استخدامات الاصباغ النباتية فقد اهتم بها العرب واستخرجوه من النباتات ومنها الورد والارطي والقرقم والفوه وغيرها من النباتات.

الخاتمة

- بينت الدراسة عند استخدام سكان شهب الجزيرة العربية صناعة الزيوت التي يتم استخراجها من النباتات وتستعمل في مجالات عدة منها في مجال الاطعمة والإنارة.
- اظهرت الدراسة ان الخشب يستخدم كمقاعد وادوات منزلية.
- هناك بعض الاستعمالات اصبح لها شأن كبير وشهرة واسعة عند مجيء الاسلام الا وهي استعمالات الحناء حيث اوصى بها رسول الله (ﷺ) للنساء وتدخل في مجالات عدة منها للخضاب وفي مجال الادوية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاولية

١. - الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن الحسين، (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٤م).
٢. - نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، (ط١، بيروت، عالم الكتب، د.ت).
٣. - الأزرقى، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٢٥٠هـ/٨٦٤م).
٤. - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحق (بيروت، دار الاندلس للنشر، د.ت).
٥. - ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (ت: ١٥١هـ/٧٦٨م).
٦. - السيرة النبوية، تحقيق: سهيل زكار، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٨).
٧. - الأصبهاني، أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي (ت: ٥٣٥هـ/١١٤٠م).
٨. - كتاب دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، (ط١، الرياض، دار طيبة، د.ت).
٩. - الاضطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي (ت: ٣٢٠هـ/٩٣٢م).
١٠. - المسالك والممالك، تحقيق: ممد جابر عبد العال، (القاهرة، دار القلم، ١٩٦١).
١١. - البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م).
١٢. - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، د.ت).
١٣. - كتاب التاريخ الكبير، (د.ط، د.م، د.ت).
١٤. - بكردوش، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (ت: ٣١٢هـ/٩٢٤م).
١٥. - مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، (ط١، السعودية، مكتبة الغريب، د.ت).
١٦. - البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
١٧. - أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار وآخرون، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦).
١٨. - البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
١٩. - الادب للبيهقي، (ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٨).
٢٠. - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
٢١. - السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
٢٢. - الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
٢٣. - الشمائل المحمدية، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت: ٢٩٤٢هـ/١٠٣٧م).
١٤. فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١)، دار إحياء التراث العربي،
٢٠٠٢).
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م).
١٥. المحاسن والأضداد، (د.ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).
- الدينوري، أحمد بن داؤد (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م).
١٦. النبات، تحقيق: برنهارد لفين، (د.ط، بفيسبادن، فرانز شتاينر، ١٩٨٤).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٠٨هـ/١١١٤م).
١٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخرون، (ط١)، بيروت،
دار الكتب العلمية، ١٩٩٢).
- الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت: ١٩٣هـ/١٠٠٢م).
١٨. مختار الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤)،
بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧).
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن جعد التميمي
(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
١٩. الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنؤوط، (ط١)، بيروت، مؤسسة
الرسالة، ١٩٨٨).
٢٠. الثقات، (ط١)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد، ١٩٧٣).
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
٢١. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،
(ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
٢٢. تهذيب التهذيب، (ط١)، الهند، دار المعارف النظامية، د.ت).
- ابن حديدة، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن علي بن أحمد بن حسن الانصاري
(ت: ٧٨٣هـ/١٣٧١م).
٢٣. المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي ورسله الى ملوك الأرض من عربي واعجمي،
تحقيق: محمد عظيم الدين، (د.ط، بيروت، عالم الكتب، د.ت).
- ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

٢٤. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٨٣).
٢٥. جوامع السيرة النبوية ومن رسائل أخرى لابن حزم، تحقيق: احسان عباس، (ط١)، مصر، دار المعارف، (١٩٠٠).
- الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: هـ / م)
٢٦. جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (ط١)، بيروت، دار العلم للملايين، (١٩٩٧م)
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت: هـ/١٩٠٠م/١٤٩٥م).
٢٧. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، مكتبة لبنان).
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت: هـ/٢٤١م/٨٥٥م).
٢٨. المسند، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، (ط١)، مؤسسة الرسالة، (٢٠٠١).
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن اسحاق بن المغيرة بن صلح بن بكر السلمي (ت: هـ/٣١١م/٩٢٣م).
٢٩. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (د.ط، بيروت، المكتبة الإسلامي، د.ت).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: هـ/٨٠٨م/١٤٠٥م).
٣٠. مقدمة ابن خلدون، (ط١)، بيروت، مؤسسة المعارف، (٢٠٠٧).
- أبو داؤد، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (ت: هـ/٢٧٥م/٨٨٨م).
٣١. سنن أبو داؤد، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت).
- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت: هـ/٩٦٦م/١٥٥٨م).
٣٢. تاريخ الخميس في أحوال أنفوس النفيس، (د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت).
- الرازي، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت: هـ/٣٩٥م/١٠٠٤م)
٣٣. معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط، دار الفكر، (١٩٧٩).
- الرازي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي (ت: هـ/٣٨١م/٩٩١م).
٣٤. مسند الموطأ للجواهري، تحقيق: لطفي بن محمد الصفي وآخرون، (ط١)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٧).
- ابن أبي الراكب، أبو بكر مصعب بن مسعود الخشني الجبالي (ت: هـ/٤٥٨م/١٠٦٥م).
٣٥. الاملاء المختصر في شرح غريب المختصر، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت: هـ/٢٩٠م/٩٠٢م).

٣٦. كتاب الأعلام النفيسة، (ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١).
- الزبيدي، محمد بن محمد (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين (دار الهداية، د.ت).
- الزرقاني، أبو عبد الله محمد عبد الباقي بن يوسف بن شهاب الدين محمد (ت: ١١٢٢هـ/١٧١٠م).
٣٨. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (ط١، د.م، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
- ابن زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
٣٩. خاتم النبيين (ﷺ)، (د.ط، القاهرة، دار الغرب الإسلامي، د.ت).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٢م).
٤٠. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
- السهلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م).
٤١. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، (د.ط، بيروت، دار المعرفة، د.ت).
- ابن سيد الناس، أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن أحمد (ت: ٧٣٤هـ/١٣٣٣م).
٤٢. عيون الأثر في فنون المغازي والسير، (ط١، بيروت، دار القلم، ١٩٩٣م).
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م).
٤٣. المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م).
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م).
٤٤. مسند الامام الشافعي، (د.ط، د.م، د.ت).
- ابن شبة، أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت: ٢٦٢هـ/٨٧٦م).
٤٥. كتاب تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهم محمد شلتوت، (جدة، د.ت).
٤٦. الشمائل الشريفة، تحقيق: حسن بن عبيد باجيشي، (د.ط، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، د.ت).
- الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت: ٢٨٧هـ/٩٠٠م).
٤٧. الاحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوايره، (ط١، الرياض، دار الريعة، ١٩٩١).
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ/٨٤٩م).

٤٨. الأدب لابن شيبية، تحقيق: محمد رضا القهوجي، (ط١، لبنان، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٩).
٤٩. المصنف في الاحاديث والاثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، د.ت).
- ابن الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت: ٣٦٩هـ/٩٧٩م).
٥٠. أخلاق النبي وآدابه، تحقيق: صالح بن محمد الوينان، (ط١، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
- الصالحي، محمد بن يوسف (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
٥١. سبل الهدى والرشاد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣).
- ابن الضياء، بهاء الدين أبو البقاء محمد بن أحمد (ت: ٨٥٤هـ/١٤٥٠م).
٥٢. تاريخ مكة المشرفة والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء ابراهيم وآخرون، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م).
٥٣. المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وآخرون، (د.ط، القاهرة، دار الحرمين، د.ت).
- الطيالسي، سليمان بن داؤد بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م).
٥٤. مسند الطيالسي، تحقيق: محمد عبد المحسن التركي، (ط١، مصر، دار هجر، ١٩٩٩).
- العامري، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري (ت: ٨٩٣هـ/١٤٣٥م).
٥٥. بهجة المحافل وبقية الاماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، (د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف المغازي بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٥٦. الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، د.ت).
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).
٥٧. تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥).
- ابن الفراء الشافعي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد (ت: ٥١٦هـ/١١٢٢م).

٥٨. شرح السنة، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، (ط٢)، بيروت، المكتب الإسلامي، (١٩٨٣).
- أبو الفرج الأصفهاني، الحسن بن عبد الله بن علي (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م).
٥٩. الاغانى، تحقيق: سمير جابر، (ط٢)، بيروت، دار الفكر، د.ت).
- القاري، أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان الملا الهروي (ت: ١٠١٤هـ/١٦٠٥م).
٦٠. شرح الشفاء، (ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
٦١. اثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار صادر).
- القسطلاني، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك (ت: ٩٢٣هـ/١٥١٧م).
٦٢. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (د.ط، القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ت).
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م).
٦٣. صبح الأعشى في صناعة الأنشا، (بيروت، دار الكتب العلمية).
- القيسي، أبو عبد الله الحسن بن عبد الله (ت: ٦٢٧هـ/١٢٢٧م).
٦٤. إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق: محمد بن محمود الدعجاني، (ط١)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (١٩٨٧).
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين، (ت: ٧٥١هـ/١٣٥٠م).
٦٥. الطب النبوي، (ط١)، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، (٢٠٠٤).
- ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٦٦. البداية والنهاية (السيرة النبوية)، (بيروت، دار ابن كثير للطباعة والنشر، د.ت).
- الكسي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر (ت: ٢٤٩هـ/٨٦٣م).
٦٧. المنتخب في مسند عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، (ط٢)، دار بلنسية للنشر والتوزيع، (٢٠٠٢).
- الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت: ٦٣٤هـ/١٢٣٦م).
٦٨. الاكتفاء بما تضمنته مغازي رسول الله (ﷺ) والخلفاء الثلاثة، (ط١)، بيروت دار الكتب العلمية، د.ت).
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت: ٢٧٣هـ/٨٨٦م).
٦٩. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية، د.ت).

٧٠. مالك، مالك بن انس (ت: ١٧٩هـ/٧٩٥م)
الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط١، الامارات، مؤسسة زايد بن سلطان ال
نهيان للاعمال الخيرية والانسانية، ٢٠٠٤)
٧١. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
أعلام النبوة، (ط١، بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).
٧٢. ابن المبارك، ابو عبد الرحمن عبد الله بن واضح الحنظلي (ت: ٢٠٠هـ / م)
الزهد والرقائق لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (د.ط، بيروت، دار الكتب
العلمية، د.ت).
٧٣. ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت: ٦٩٠هـ/٢٩١م).
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، (القاهرة، مكتبة الثقافة
الدينية، ١٩٩٦).
٧٤. مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م).
صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).
٧٥. المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٣٧٥هـ/٩٨٥م).
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٩٩١).
٧٦. المقرئ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي
(ت: ٤٤١هـ/١٤٤١م).
٧٧. امتاع الاسماع بما للنبي من الأحوال والإمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد التميمي،
(ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩).
٧٨. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م).
لسان العرب، (ط٣، بيروت، دار صادر، د.ت).
٧٩. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م).
السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت).
٨٠. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران
(ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
٧٩. الطب النبوي، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، (ط١، دار ابن حزم، ٢٠٠٦).
٨٠. معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزاوي، (ط١، الرياض، دار الوطن للنشر،
١٩٩٨).

- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الملك (ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م).
٨١. التيجان في ملوك حمير، تحقيق: مركز الدراسات والابحاث اليمانية، (ط١، اليمن، مركز الدراسات والابحاث اليمانية، د.ت).
٨٢. السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، (مصر، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥).
- الواقدي، محمد بن عمر (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م).
٨٣. المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، (ط٣، بيروت، دار الأعلمي، ١٩٨٩).
- الوزير، أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م).
٨٤. حديقة الازهار في ماهية العشب العقار، تحقيق: محمد العربي الخطابي، (د.ط، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥).
- ابن وهب، أبو محمد عبد الله (ت: ١٩٧هـ/٨١٢م).
٨٥. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، تحقيق: ميكلوش موراني، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٨٦. معجم البلدان، (بيروت، دار صادر).
- اليميني، نشوان بن سعيد الحميري (ت: ٥٣٧هـ/١١٤٢م).
٨٧. شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، (ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩).
- ثانياً: المراجع الثانوية**
- الآغا، مسعود يحيى.
١. الإقطاع الإسلامي في العصر النبوي، (د.ط، الرياض، الجامعة التاريخية السعودية، ٢٠٠٦).
- الافغاني، سعيد.
٢. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، (ط١، الكويت، مكتبة دار العروبة، ١٩٣٦).
- ترسيبي، عدنان.
٣. اليمن وحضارة العرب، (بيروت، دار ومكتبة الحياة، د.ت).
- الجبوري، سعد رمضان محمد بلال.
٤. الاخشاب واستخداماتها الحضارية، (د.ط، المكتب الجامعي، دار الكتب والوثائق الجامعية، ٢٠١٤).

- سامح، كمال الدين.
- ٥. العمارة في صدر الإسلام، (د.ط، المؤسسة المصرية العامة، د.ت).
- الشريف، أحمد ابراهيم.
- ٦. مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، (الإسكندرية، دار الفكر العربي، د.ت).
- طقوش، محمد سهيل.
- ٧. تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط١، بيروت، دار النفائس، ٢٠٠٩).
- ابن عاشور، محمد الطاهر.
- ٨. تفسير التحرير والتنوير، (تونس، ١٩٨٤).
- العبيدي، عبد الجبار منسي.
- ٩. الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية، (ط١، الرياض، دار الرفاعي، ١٩٨٢).
- علي، جواد.
- ١٠. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط٢، الاسكندرية، ١٩٩٣).
- معطي، علي محمد.
- ١١. تاريخ العرب الإقتصادي قبل الإسلام، (بيروت، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع، د.ت).
- الملاح، هاشم يحيى.
- ١٢. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، (الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، ٢٠٠٥).
- ياسين، نجمان.
- ١٣. تطور الأوضاع الإقتصادية في عصر الرسالة والراشدين، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، د.ت).

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- الشمري، محمد حمزة جار الله.
- ١. موانئ شبه الجزيرة العربية وأثرها في النشاط التجاري قبل الإسلام، رسالة دكتوراه، (جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤).
- الشمري، ظاهر ذياب.

١. لمحة عن الأحوال الإقتصادية عند العرب قبل الإسلام، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية (جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، مج ٤، العدد ٢).

رابعاً: المصادر الأجنبية

1. The Periplus of the Erythensea, chapter 36

الهوامش

- (١) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (ط٣، بيروت، دار صادر، د.ت)، ٤٣/٩.
- (٢) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت، الدار النموذجية، ١٩٩٩)، ١٨٦.
- (٣) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط٢، الاسكندرية، ١٩٩٣)، ٥٠٥/٧.
- (٤) محمد سهيل طقوش، تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط١، بيروت، دار النفائس، ٢٠٠٩)، ٥٧.
- (٥) عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، (ط١، بيروت، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ٢٠٠٧)، ٤٣٥.
- (٦) علي محمد معطي، تاريخ العرب الإقتصادي قبل الإسلام، (بيروت، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع، د.ت)، ١٤١؛ ظاهر ذباح الشمري، لمحة عن الأحوال الإقتصادية عند العرب قبل الإسلام، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية)، مج ٤، ٢٤، ٣٣١.
- (٧) معطي، تاريخ العرب الإقتصادي، ١٤١.
- (٨) المرجع نفسه، ١٤٢.
- (٩) طقوش، تاريخ العرب، ٥٨.
- (١٠) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، دار طوق النجاة، د.ت)، ٥٧/٣.
- (١١) نجمان ياسين، تطور الأوضاع الإقتصادية في عصر الرسالة والراشدين، (د.ط، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، د.ت)، ٤٤-٤٥.
- (١٢) ياسين، تطور الأوضاع الإقتصادية، ٤٥.
- (١٣) ابو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي، لطائف المعارف، تحقيق: ابراهيم الايباري وآخرون، (د.ط، القاهرة، د.ت)، ١٦/١.
- (١٤) سورة يوسف، الآية، ٣٦.

- (١٥) أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشهير بمسلم، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط، بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ٢٢٨٢/٧.
- (١٦) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٨٥.
- (١٧) علي، المفصل، ٥٧٢/٧.
- (١٨) المرجع نفسه، ٥٧٣/٧.
- (١٩) الرحي: وهي الحجر العظيم وهي الأداة التي تطحن بها الحبوب وتتحول إلى طحين؛ ابن منظور، لسان العرب، ٣١٢/١٤.
- (٢٠) علي، المفصل، ٥٧١/٧.
- (٢١) ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني الشهير بالوزير، حديقة الازهار في ماهية العشب والعقار، تحقيق: محمد العربي الخطابي، (د.ط، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٥)، ١٢٤.
- (٢٢) ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ١٢٢/٤.
- (٢٣) ابن منظور، لسان العرب، ٩٦/١٠.
- (٢٤) أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الرازي، الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ١٢٧/١.
- (٢٥) المصدر نفسه، ٢٧٠/١.
- (٢٦) المصدر نفسه، ٢٧٠/١.
- (٢٧) المصدر نفسه، ٢٧٠/١.
- (٢٨) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، (د.ط، بيروت، دار الاندلس للنشر، د.ت)، ١٠٩/١.
- (٢٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٤٨/٤٤-٣٤٩.
- (٣٠) مالك بن أنس بن مالك، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (ط١، الامارات، مؤسسة زايد بن سلطان ال نهيان الاعمال الخيرية والانسانية، ٢٠٠٤)، ٧٨٥/٣.
- (٣١) أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، (ط٢، مصر، شركة ومكتبة مصطفى البايي الحلبي، ١٩٥٥)، ١٣٦/١.
- (٣٢) عز الدين ابو حامد بن هبة الله ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة، (مصر، ١٩٦٢)، ٣٥٤/١٣؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، (الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ١٥٤. المطعم بن عدي: وهو المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، ابو وهب وكان من اشراف قريش ومن المطعميين وكان اقلهم اذى لرسول الله (ﷺ) حين رجع من الطائف ومات المطعم في مكة في صفر هذه السنة كافراً ودفن بالجحون وهو ابن بضع وتسعين سنة. ابو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن علي بن محمد بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخرون، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ١٥٥/٣.

- (٣٣) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي، المغازي، تحقيق: مارسدن جوسن، (ط٣)، بيروت، دار الأعلمي، (١٩٨٩)، ١/١١٩؛ الملاح، الوسيط، ٢٣٦.
- (٣٤) شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، (ط١)، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، (٢٠٠٤)، ٢٥٦.
- (٣٥) أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الشهير بابن شبة، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١)، الرياض، مكتبة الرشد، د.ت)، ٣٦/٥.
- (٣٦) الواقدي، المغازي، ٢٣١/٥.
- (٣٧) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٨٤.
- (٣٨) أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط، دار الهداية، د.ت)، ٢٠٣/٣.
- (٣٩) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ١٨٩.
- (٤٠) الزبيدي، تاج العروس، ٥٤٢/١٧.
- (٤١) المصدر نفسه، ٥٦٨/١٥.
- (٤٢) ابو داؤد سليمان بن داؤد بن الجارود الطيالسي، مسند ابو داؤد الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، (ط١)، مصر، دار هجر، (١٩٩٩)، ٦٧٢/٣.
- (٤٣) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٨٤.
- (٤٤) الزبيدي، تاج العروس، ١٩٤/٣.
- (٤٥) المصدر نفسه، ١٩٥/٣.
- (٤٦) أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن ربيعة الثمري المعروف بابن شبة، تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، (د.ط، د.م، د.ت)، ٥٠٣/٣.
- (٤٧) سورة المائدة، الآية، ٩٠.
- (٤٨) كنانة بن عبد ياليل: وهو كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير وهو من الاحلاف من بني غيره وهم فخذ من ثقيف، وهو احد الواقدين مع زعماء ثقيف في الوفد الي جاء إلى رسول الله (ﷺ)؛ ابن حزم الاندلسي، جوامع السيرة النبوية وخمس رسائل أخرى لابن حزم، تحقيق: احسان عباس، (ط١)، مصر، دار المعارف، (١٩٠٠)، ٢٦٥/١.
- (٤٩) الواقدي، المغازي، ٩٦٧/٣.
- (٥٠) الزبيدي، تاج العروس، ٢٠٣/٣؛ الرازي، مختار الصحاح، ٢٤٠/١.
- (٥١) الزبيدي، تاج العروس، ٢٠٣/٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ٧٢/٥.
- (٥٢) الزبيدي، تاج العروس، ١٩٤/٢٠٣.
- (٥٣) أبو علي أحمد بن عمر بن رسته، الأعلام النفيسة، (لیدن المحروسة، مطبعة برييل، (١٨٩١)، ٢١٥/٧.
- (٥٤) مالك، الموطأ، ١٢٣٥/٥؛ المزفت: وهو المطلي بالزفت لأنه يسرع الاسكار، مالك، الموطأ، ١٢٣٥/٥.
- (٥٥) الطيالسي، مسند ابو داؤد الطيالسي، ٢٩٦/٤.

- (٥٦) وهو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وبنو هاشم في الشعب، وكان يقال له حبر الامة، وان رسول الله (ﷺ) ضمه اليه ودعا له، توفي في الطائف سنة (٦٨هـ-٦١٩-٦٨٧) في ايام الزبير وهو ابن السبعين سنة، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وآخرون، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٢١/٤-١٢٢؛ للمزيد ينظر: نضال مؤيد مال الله عزيز، عبد الله (ﷺ) حياته ومروياته التاريخية (٣ق.هـ-٦٨هـ/٦٨٧-٦١٩) غير منشورة، (بغداد، دار الاطروحة للنشر والطباعة، ٢٠٢٠)، ١-١٠.
- (٥٧) أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، الجامع لابن وهب، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب واخرون، (ط١، دار الوفاء، ٢٠٠٥)، ٤٨/١.
- (٥٨) مالك، الموطأ، ١٢٣٩/٥.
- (٥٩) نقي الدين النبهاني، النظام الاقتصادي في الاسلام، (ط٦، بيروت، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٥٨.
- (٦٠) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٨٥.
- (٦١) ابو داؤد ابو حنيفة الدينوري، النبات، تحقيق: برنهارد لغين، (بغيسبادن، فرانز شتاينر، ١٩٨٤)، ٧٥/٣.
- (٦٢) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٨٥.
- (٦٣) الطبراني، المعجم الاوسط، ٣٤/٢.
- (٦٤) ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها) وهي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن لهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة بن جرش؛ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد، الطبقات الكبرى، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ١٠٤/٨.
- (٦٥) الواقدي، المغازي، ٨٦٦/٢.
- (٦٦) سلمة: وهي جدة ابن ابي رافع وكانت في خدمة رسول الله (ﷺ) ومعه خضرة ورضوى وميمونة بنت سعد؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٨٥/١.
- (٦٧) ابن ابي رافع: وهو عبد الله بن عبيد الله بن رافع مولى رسول الله (ﷺ)، البخاري، التاريخ الكبير، (د.ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، د.ت)، ١٣٨/٥.
- (٦٨) ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك المشهور بالترمذي، الشمائل المحمدية، (د.ط، بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ١١١/١-١١٢.
- (٦٩) ابن منظور، لسان العرب، ١٩٣/٥.
- (٧٠) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤.
- (٧١) ابن منظور، لسان العرب، ١٩٣/٥.
- (٧٢) طقوش، تاريخ العرب، ٧٤.
- (٧٣) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٦.
- (٧٤) محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (تونس، ١٩٨٤)، ٦٧/١٢.
- (٧٥) علي، المفصل، ٥٤٧/٧-٥٤٨.

- (٧٦) طقوش، تاريخ العرب، ٧٤.
- (٧٧) ابن منظور، لسان العرب، ٥٥/١٠.
- (٧٨) علي، المفصل، ٥٥٢/٧.
- (٧٩) ابن منظور، لسان العرب، ٥٩/١١.
- (٨٠) علي، المفصل، ٥٥٢/٧.
- (٨١) الزبيدي، تاج العروس، ٩٦/٢.
- (٨٢) ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧)، ٨٥٧/٣.
- (٨٣) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ٧٣؛ عتبة بن ابي وقاص: واسم ابيه وقاص الزهري وهو اخو سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) وهو الذي كسر رباعية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهشم وجهه، وقد مات في المدينة في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (ط١، الهند، دار المعارف النظامية، د.ت)، ١٠٣/٧.
- (٨٤) عبد الله بن عبد العزيز بن ادريس، مجتمع المدينة في عهد الرسول، (ط١، الرياض، ١٩٨٢)، ٢٢٤.
- (٨٥) علي، المفصل، ٥٤٧/٧.
- (٨٦) المرجع نفسه، ٥٤٧/٧.
- (٨٧) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٠.
- (٨٨) ابن المجاور، تاريخ المستبصر، ٧٨.
- (٨٩) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٥.
- (٩٠) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧١.
- (٩١) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٥.
- (٩٢) المصدر نفسه، ٤٤٥.
- (٩٣) ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري، مسند الموطأ للجواهري، تحقيق: لطفي بن محمد الصفي وآخرون، (ط١، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٧)، ١٦١/١.
- (٩٤) الزبيدي، تاج العروس، ٤٧٥/٥.
- (٩٥) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧١.
- (٩٦) الروشم: وهو اللوح الذي يختم به البيادر حفاظاً عليه من السرقة؛ الزبيدي، تاج العروس، ١٩٣/٣٣٢.
- (٩٧) البخاري، صحيح البخاري، ١٣٣/٢.
- (٩٨) ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردي الخرساني البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٠٦/٤.
- (٩٩) ابن هاشم، السيرة النبوية، ٣٢٠/٢.
- (١٠٠) البيهقي، دلائل النبوة، ١١٥/٥.
- (١٠١) ابو ذر ابو بكر مصعب بن مسعود الخشني الجبائي الاندلسي المعروف كأبيه ابن ابي الراكب، الاملاء المختصر في شرح غريب السير، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٤٤٦/١.
- (١٠٢) الزبيدي، تاج العروس، ٤٧٥/٥.

- (١٠٣) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧١.
- (١٠٤) الزبيدي، تاج العروس، ٣٦٦/٢٩.
- (١٠٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥٩١/٢.
- (١٠٦) الزبيدي، تاج العروس، ٢٣٤/٣؛ معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧١.
- (١٠٧) الزبيدي، تاج العروس، ٤٢٨/١٦.
- (١٠٨) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٥.
- (١٠٩) الزبيدي، تاج العروس، ٥٥/٢، ٤٠١/١٩.
- (١١٠) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٢.
- (١١١) الزبيدي، تاج العروس، ٤٨٩/١٩.
- (١١٢) الدبابة: وهي عبارة عن آلة حرب وكانوا يصنعونها من خشب ويدخل فيها الرجال لينقبوا بها الأسوار المحصنة، وقد استخدمها رسول الله (ﷺ) والمسلمون في حصار الطائف. ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، د.ت)، ٢٢٩/١.
- (١١٣) ابن منظور، لسان العرب، ٦٦/٢، ٤٢٨/١١.
- (١١٤) سعد رمضان محمد بلال الجبوري، الاخشاب واستخداماتها الحضارية في المشرق الاسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي (د.ط، المكتب الجامعي، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٤)، ١٤٧. سلمان الفارسي: وهو سلمان الفارسي من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جيء وكان والده دهقان ارضه فخرجت من عنده التمس الدين فأخذني قوم من كلب فباعوني من رجل يهودي، ثم باعني ذلك الرجل من رجل يهودي من يهود بني قريظة، فقدم بي المدينة وهاجر رسول الله (ﷺ) وشغلت عنه بالرق حتى فاتني بدر واحد والخندق وبقية مشاهد مع رسول الله (ﷺ) حراً مسلماً ويكنى ابا عبد الله وقد آخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين ابي الدرداء؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٣١/٧ و ٥٦/٤ و ٦٣/٤.
- (١١٥) محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بابن زهرة، خاتم النبيين (ﷺ)، (د.ط، القاهرة، دار الغرب الاسلامي، د.ت)، ٩٣٤/٢.
- (١١٦) الجبوري، الاخشاب، ١٤٧-١٥٢.
- (١١٧) الزبيدي، تاج العروس، ٤٠٩/٢.
- (١١٨) المصدر نفسه، ٤٠٨/١٣.
- (١١٩) احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٥٤/٢.
- (١٢٠) الجبوري، الاخشاب، ١٥٣-١٥٤.
- (١٢١) علي، المفصل، ٥٥٣/٧.
- (١٢٢) الجبوري، الاخشاب، ١٣٢-١٣٣-١٢٣.
- (١٢٣) ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي الشهير محيي السنة، شرح السنة، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، (ط٢، بيروت، المكتب الاسلامي، ١٩٨٣)، ٥٦/٢.
- (١٢٤) مسلم، صحيح مسلم، ١٥٩/٣.

- (١٢٥) البخاري، صحيح البخاري، ٨٩/٦.
- (١٢٦) ابن منظور، لسان العرب، ٢٩٥/١.
- (١٢٧) ابن كثير، السيرة النبوية، ١١٠/١.
- (١٢٨) ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه مغازي رسول الله - والثلاثة الخلفاء، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.)، ٩٥/١.
- (١٢٩) ابو عبد الله جمال الدين ابن حديدة محمد بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن حسن الانصاري، المصباح المضيء في كتاب النبي الأُمي ورسله إلى ملوك الارض من عربي وأعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين، (د.ط، بيروت، عالم الكتب، د.ت.)، ١٧٧٤/٢.
- (١٣٠) ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، سنن النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شبلي، (د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت.)، ٣٥٠/٤.
- (١٣١) ابو الربيع، الاكتفاء، ١٣١/١.
- (١٣٢) ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن نافع بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المكي الشافعي، مسند الامام الشافعي، (د.ط، د.م، د.ت.)، ١٤٢/١١.
- (١٣٣) ابو البقاء بهاء الدين محمد بن احمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء ابراهيم وآخرون، (ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤)، ٩٦/١.
- (١٣٤) تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي المقرئ، امتاع الاسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة، تحقيق: محمد عبد الحميد التيمي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)، ١٢٧/٧.
- (١٣٥) عكاشة بن محسن: وهو عكاشة بن محسن بن حرشان بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة ويكنى ابا محسن شهد بدرًا والخندق وكانت لديه مشاهد مع رسول الله (ﷺ)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦٧/٣.
- (١٣٦) ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، أعلام النبوة، (ط١، الرياض، دار ومكتبة الهلال، د.ت.)، ١٤٦/١.
- (١٣٧) الشافعي، المسند، ١٤٣/١. العريش: وهو عبارة عن خيمة من خشب عيدان تتصب ويظل عليها والعرب تسمى المظال الذي يستخدم من جريد النخل ويطح فوقها الشام عرشاً واحداً. المصدر نفسه، ١٤٣/١.
- (١٣٨) سعد بن عبادة (رضي الله عنه): وهو سعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، ويكنى ابا ثابت وامه عمرة وهي الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار بن الخزرج، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٦٠/٣.
- (١٣٩) محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، (ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٣)، ٥١٦/٢.
- (١٤٠) ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي الدارمي السبتي، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنؤوط، (ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨)، ٤٩٤/١٥. عمرو بن

- الجموح: وهو عمرو بن الجموح بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن لحي. ابن حزم الاندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ٢٣٨/١.
- (١٤١) عمرو بن صحمة: وهو عمرو بن صحمة الدوسي وهو من اهل الطائف؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١١٩/٢.
- (١٤٢) ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (د.ط، القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ت)، ٤٠٥/١.
- (١٤٣) الطفيل بن عمرو: وهو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن يسلم بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن الازد، توفي في اليمامة شهيداً. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٧٩/٤.
- (١٤٤) حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت)، ١٠٩/٢.
- (١٤٥) مسلم، صحيح مسلم، ٢٢٠/١؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط، دار احياء الكتب العربية، د.ت)، ١٠٥/١.
- (١٤٦) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٥٣٦/١.
- (١٤٧) الزبيدي، تاج العروس، ٢١٦/٢٧.
- (١٤٨) محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ٢٠٧/١٢.
- (١٤٩) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٥٣٦/١.
- (١٥٠) ابن الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد الملا الهروي، شرح الشفا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٣١٣/١.
- (١٥١) الزبيدي، تاج العروس، ٣٦/٢٧.
- (١٥٢) المصدر نفسه، ٣٦/٢٧.
- (١٥٣) الدينوري، النبات، ٢٢٧.
- (١٥٤) المصدر نفسه، ٢٢٧.
- (١٥٥) الزبيدي، تاج العروس، ٤٦٨/٣٨.
- (١٥٦) الدينوري، النبات، ٢٢٩.
- (١٥٧) المصدر نفسه، ٢٣٠.
- (١٥٨) ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي، الزهد والرقائق لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٣٥/١.
- (١٥٩) البخاري، صحيح البخاري، ١٠/٦.
- (١٦٠) ابو داؤد، سنن ابو داؤد، ١٤/١.

(161) The Periplus of the Erythensea, chapter 36. p36.

- نقلًا عن معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٤.
- (١٦٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ١/١١٠.
- (١٦٣) الصالحي، سب الهدى والرشاد، ١/٦٨.
- (١٦٤) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٤.
- (١٦٥) المرجع نفسه، ١٧٤.
- (١٦٦) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٤.
- (١٦٧) محمد حمزة جار الله الشمري، موائى شبه الجزيرة العربية وأثرها في النشاط التجاري البحري قبل الاسلام، رسالة دكتوراه، (جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤)، ٥٢.
- (١٦٨) ابن حديدة، المصباح المضيء، ٢/٣١٩.
- (١٦٩) الدينوري، النبات، ١٢٢.
- (١٧٠) المصدر نفسه، ١٢٢.
- (١٧١) الزبيدي، تاج العروس، ١٣/٩١.
- (١٧٢) الدينوري، النبات، ١٢٤.
- (١٧٣) الزبيدي، تاج العروس، ٢٨/٢٩٤.
- (١٧٤) الدينوري، النبات، ١٢٤.
- (١٧٥) الزبيدي، تاج العروس، ١٣/٩١.
- (١٧٦) الدينوري، النبات، ١٢٥.
- (١٧٧) الدينوري، النبات، ١٢٥.
- (١٧٨) ابن عتيك: وهو عبد الله بن ابي عتيك الخزرجي، حيث بعثه رسول الله (ﷺ) بسرية سنة اربع في ذي الحجة إلى ابن ابي الحقيق اليهودي فقتله في منزله؛ البلاذري، انساب الاشراف، ١/٣٧٦.
- (١٧٩) الواقدي، المغازي، ١/٣٩٣.
- (١٨٠) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٧١.
- (١٨١) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/١٤٥.
- (١٨٢) الترمذي، الشمائل المحمدية، ١/١٦٦.
- (١٨٣) ابن منظور، لسان العرب، ٥/١٩٣.
- (١٨٤) الصالحي، سب الهدى والرشاد، ٩/٤٧٧.
- (١٨٥) الزبيدي، تاج العروس، ٥/٢٤.
- (١٨٦) علي، المفصل، ٧/٥٥١.
- (١٨٧) الصالحي، سب الهدى والرشاد، ١/٣٨٤.
- (١٨٨) المصدر نفسه، ٧/١٠٥.
- (١٨٩) أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (ط١، بيروت، دار القلم، ١٩٩٣)، ٢/٥١.
- (١٩٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ١/١١٧.

- (١٩١) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٥.
- (١٩٢) الزبيدي، تاج العروس، ٢٣٨/١٤.
- (١٩٣) الترمذي، الشمائل المحمدية، ١٢٠/١-١٦٢.
- (١٩٤) مسلم، صحيح مسلم، ٢٣٠٩/٤.
- (١٩٥) الرازي، مقاييس اللغة، ٢١٦/٤.
- (١٩٦) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧١.
- (١٩٧) يحيى بن ابي بكر بن محمد بن يحيى العامري، بهجة المحافل وبغية الامائل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، (د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت)، ٢٤٥/٢.
- (١٩٨) الجبوري، الاخشاب، ١٣٢-١٣٣-١٢٣.
- (١٩٩) الجبوري، الاخشاب، ١٣٢-١٣٣-١٢٣.
- (٢٠٠) الدينوري، النبات، ٢٤٨/٣.
- (٢٠١) الزبيدي، تاج العروس، ٢٣٤/٣.
- (٢٠٢) الدينوري، النبات، ٢٤٨/٣.
- (٢٠٣) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥٦.
- (٢٠٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٤/١.
- (٢٠٥) الدينوري، النبات، ٢٥٣-٢٥٥/٣.
- (٢٠٦) المصدر نفسه، ٢٥٢/٣.
- (٢٠٧) المصدر نفسه، ٢٥١.
- (٢٠٨) الزبيدي، تاج العروس، ٢٢٠/٦.
- (٢٠٩) الدينوري، النبات، ٢٥١.
- (٢١٠) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٥.
- (٢١١) الزبيدي، تاج العروس، ٥٠٣/٢٠.
- (٢١٢) المصدر نفسه، ٣٢٤/١٥.
- (٢١٣) ابن سيدة، المخصص، ٢٣٥/٣.
- (٢١٤) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٧٦.
- (٢١٥) البخاري، صحيح البخاري، ٩٧/٨.
- (٢١٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة واسم مدركة عمرو بن الياض بن مضر، ويكنى ابا عبد الرحمن وام عبد الله بن مسعود ام عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم ابن سعد بن هذيل، وامها هند بنت عبد الحارث بن زهرة بن كلاب. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١١١/٣.
- (٢١٧) القسطلاني، المواهب اللدنية، ٢١٨/٢.
- (٢١٨) الازرقى، اخبار مكة، ٧٢/١.

- (٢١٩) عسفان: وهي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقد سمي عسفان بهذا الاسم لتعسف الليل، كما سميت الابواء لتبوء السيل بها؛ أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الشهير بياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ١٢١/٤.
- (٢٢٠) أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني، المسند، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، (ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١)، ٤٩٥/٣.
- (٢٢١) ابو بكر بن ابي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الاحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل ابو الجوابرة، (ط١، الرياض، دار الريعة، ١٩٩١)، ٣٩٠/١؛ ابان بن سعيد بن العاص: وهو ابن بن سعيد بن العاص الاموي قرشي من بني عبد شمس اسلم قبل خيبر، ويكنى ابا سعيد وامه صفية وقيل صخرة بنت المغيرة بن عمر بن مخزوم، وكان احد عمال رسول الله (ﷺ) على البحرين، وبعد ذلك حين خرج ابان بن سعيد بن العاص واخوه إلى الشام مجاهدين واستشهد باجنادين في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف الفزازي، (ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٨)، ٣٢٥/١.
- (٢٢٢) المقريزي، امتاع الاسماع، ١٢٦/٧.
- (٢٢٣) المقدمة، ٤٤٢.
- (٢٢٤) المصدر نفسه، ٤٤٢.
- (٢٢٥) ابن المجاور، تاريخ المستبصر، ٧٨.
- (٢٢٦) علي، المفصل، ١٧/٥.
- (٢٢٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٩٨/١.
- (٢٢٨) علي، المفصل، ١٧/٥.
- (٢٢٩) أبو أيوب الأنصاري (رضي الله عنه): وهو خالد بن زيد بن كليب وهو مشهور بكنيته واسمه، وامه هند بنت سعيد بن عمرو من بني الحارث من الخزرج من السابقين؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٢٢/٧، ٢٠٠/٢.
- (٢٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٩٨/١.
- (٢٣١) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٣.
- (٢٣٢) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥٦.
- (٢٣٣) علي، المفصل، ٥١-٢٢/٤.
- (٢٣٤) الحميري، الروض المعطار، ٣٧٩.
- (٢٣٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٩/٤.
- (٢٣٦) ابن هشام، التيجان في ملوك حمير، تحقيق: مركز الدراسات والابحاث اليمانية، (ط١، اليمن، مركز الدراسات والابحاث اليمانية، د.ت)، ١٧/١.
- (٢٣٧) ابن عبد البر، الدرر، ٨٦/١.
- (٢٣٨) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن ابي الحسن السهيلي، الروض الانف، (د.ط، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت)، ٣٤٨.
- (٢٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٩٨/١.

- (٢٤٠) كمال الدين سامح، العمارة في صدر الاسلام، (د.ط، د.م، المؤسسة المصرية العامة، د.ت)، ٦.
- (٢٤١) ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٤٩٨.
- (٢٤٢) الشافعي، المسند، ١/١٤٣.
- (٢٤٣) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٧.
- (٢٤٤) طقوش، تاريخ العرب، ٦٨.
- (٢٤٥) المرجع نفسه، ٦٨.
- (٢٤٦) علي، المفصل، ٧/٥٩٥-٥٩٦.
- (٢٤٧) ابن خلدون، المقدمة، ٤٤٧.
- (٢٤٨) ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي، المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، (ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٩٦)، ٣/٤٠٣٧.
- (٢٤٩) ابن منظور، لسان العرب، ١١/٣٢٨.
- (٢٥٠) الزبيدي، تاج العروس، ١١/٣٢٨.
- (٢٥١) علي، المفصل، ٧/٥٩٤.
- (٢٥٢) المرجع نفسه، ٧/٥٩٤.
- (٢٥٣) ابن منظور، لسان العرب، ١٢/٤٤.
- (٢٥٤) علي، المفصل، ٧/٥٩٤.
- (٢٥٥) الزبيدي، تاج العروس، ٩/١٦٠.
- (٢٥٦) علي، المفصل، ٧/٥٩٤.
- (٢٥٧) عثمان بن طلحة: وهو عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار العبدي وهو الذي جعل رسول الله (ﷺ) مفاتيح الكعبة لديه، حاجب البيت، وأمه أم سعيد بن الاوس، اسلم عثمان بن طلحة في هدنة الحديبية؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٤/٣٧٣.
- (٢٥٨) العوام بن الزبير: وهو ابو الزبير محمد بن مسلم بن كدرس الزجاج ابراهيم بن السرى بن سهل، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي، ابناه الرواة على انباه النحاة، (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت)، ٤/٢٤٢.
- (٢٥٩) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ٧/٢١٤.
- (٢٦٠) أحمد ابراهيم الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، (الأسكندرية، دار الفكر العربي، د.ت)، ٢٤٣.
- (٢٦١) ابن ادريس، مجتمع المدينة، ٢٢٤.
- (٢٦٢) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ٧/١١٢.
- (٢٦٣) المصدر نفسه، ٧/١١٢.
- (٢٦٤) الخال: وهو نوع من أنواع البرود وهو الثوب الناعم، الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٢)، ١/٢٦٢.
- (٢٦٥) البرود: ثياب يمانية بيضاء أو حمراء أو مخططة بالابيض والاحمر؛ طقوش، تاريخ العرب، ٦٨.

- (٢٦٦) العصب: وهو منوع من البرد اليمانية يعصب غزلها ويدرج ثم يصبغ ويحاك: ابو علي الحسن بن عبد الله القسي، ايضاح شواهد الايضاح، تحقيق: محمد بن محمود الدعجاني، (ط١)، بيروت، دار الغرب الاسلامي، (١٩٨٧)، ١/١٦٣.
- (٢٦٧) البلاذري، فتوح البلدان، ١/٧١.
- (٢٦٨) طقوش، تاريخ العرب، ١/٧١.
- (٢٦٩) العصفور: وهو نبات اصفر يستخرج منه صبغ اصفر؛ علي، المفصل، ٧/٦١٧.
- (٢٧٠) محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الجني الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (ط١)، بيروت، عالم الكتب، د.ت)، ١/٥٤.
- (٢٧١) طقوش، تاريخ العرب، ٦٩.
- (٢٧٢) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ٧/١١٢؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ابن محمد البكري، المسالك والممالك، تحقيق: أدريان فان ليوفن واندري فيري، (دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢)، ٣٦٢.
- (٢٧٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٢/١١٧٦.
- (٢٧٤) أبو محمد عبد الحميد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، (ط٢)، دار بلنسية للنشر والتوزيع، (٢٠٠٢)، ١/٣٧٠.
- (٢٧٥) ابن الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي، ٢/٧٤.
- (٢٧٦) المقرئ، امتاع الاسماع، ٦/٣٦٦.
- (٢٧٧) الزبيدي، تاج العروس، ٦/٥٥٣.
- (٢٧٨) الرازي، مختار الصحاح، ١/٢٥.
- (٢٧٩) ابن منظور، لسان العرب، ١٢/٩.
- (٢٨٠) علي، المفصل، ٧/٥٨٧.
- (٢٨١) طقوش، تاريخ العرب، ٧٠.
- (٢٨٢) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٥.
- (٢٨٣) ابن منظور، لسان العرب، ١/٦٠.
- (٢٨٤) المصدر نفسه، ٧/٤٥٤.
- (٢٨٥) المصدر نفسه، ٥/٢٤.
- (٢٨٦) الزبيدي، تاج العروس، ٩/٢٦٥.
- (٢٨٧) ابن منظور، لسان العرب، ١٢/٤٤٦.
- (٢٨٨) ابن سيده، المخصص، ١/٤٠٦.
- (٢٨٩) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ٧/١١٢.
- (٢٩٠) علي، المفصل، ٧/٥٨٧-٥٨٨.
- (٢٩١) المرجع نفسه، ٧/٥٨٨-٥٨٩.
- (٢٩٢) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٦.
- (٢٩٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٩.

- (٢٩٤) معجم البلدان، ٩/٤؛ زكريا بن محمد بن محمود القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ٩٨/١.
- (٢٩٥) ابن الجاور، تاريخ المستبصر، ٣٦.
- (٢٩٦) عبد الجبار منسي العبيدي، الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية، (ط١، الرياض، دار الرفاعي، ١٩٨٢)، ٥٤-٥٥.
- (٢٩٧) الواقدي، المغازي، ٧٤٣/٢.
- (٢٩٨) الواقدي، المغازي، ١٣/١.
- (٢٩٩) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ١١٢/٧.
- (٣٠٠) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارس الاضطخري، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحسيني، (القاهرة، دار القلم، ١٩٦١)، ٢٦.
- (٣٠١) أبو عبد الله محمد بن احمد المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، (ط٣، بيروت، دار صادر، ١٩٩١)، ٨٧/١؛ الركاء: الركاء: اناء من ادم يشرب فيه والجمع ركاء، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، (ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩)، ٢٦٠٥/٤؛ الانطاع وهو سباط يتخذ من الادم؛ ابن منظور، لسان العرب، ٣٥٦/٨.
- (٣٠٢) الاضطخري، المسالك والممالك، ٢٦.
- (٣٠٣) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٤.
- (٣٠٤) الدينوري، النبات، ١٧١.
- (٣٠٥) احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني، الطب النبوي، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، (ط١، دار ابن حزم، ٢٠٠٦)، ٥٩٩/٢.
- (٣٠٦) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٧.
- (٣٠٧) الدينوري، النبات، ١٨٣.
- (٣٠٨) المصدر نفسه، ١٨٢؛ معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٧.
- (٣٠٩) ابو داؤد، سنن ابو داؤد، ٨٦/٤.
- (٣١٠) البيهقي، الادب للبيهقي، (ط١، بيروت، مؤسسة الثقافة، ١٩٨٨)، ٢٦٦/١.
- (٣١١) السيوطي، الشمائل الشريفة، تحقيق: حسن بن عبد باحبش، (د.ط، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، د.ت)، ٣٦٢/١.
- (٣١٢) ابو بكر بن ابي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الاحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل احمد الجوابرة، (ط١، الرياض، دار الريعة، ١٩٩١)، ١٩٦/٦. بشير بن الخصاصية: وهو بشير بن معبد السدوسي وكان اسمه في الجاهلية (زحما) فسماه رسول الله ﷺ بشيراً وروى عن الرسول ﷺ احاديث صالحة وامراته جهدمة، محمد بن ابي بكر بن عبد الله الأنصاري المعروف بالبري، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، (ط١، الرياض، دار الرفاع، ١٩٨٣)، ٤٤٢/١.
- (٣١٣) البيهقي، السنن الكبرى، ٥٠٦/٧.
- (٣١٤) علي، المفصل، ٥٣٤/٧.

- (٣١٥) ابو نعيم الاصبهاني، الطب النبوي، ٥٩٧/٢.
- (٣١٦) البكري، المسالك والممالك، ٣٦٢/١.
- (٣١٧) الدينوري، النبات، ٨٦.
- (٣١٨) المصدر نفسه، ٨٧.
- (٣١٩) البكري، المسالك والممالك، ٣٦٢/١.
- (٣٢٠) الدينوري، النبات، ٨٩.
- (٣٢١) الدينوري، النبات، ٩١.
- (٣٢٢) علي، المفصل، ٥٣٥/٧.
- (٣٢٣) علي، المفصل، ٥٣٥/٧.
- (٣٢٤) البكري، المسالك والممالك، ٣٦٢/١.
- (٣٢٥) الدينوري، النبات، ٩٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ٧٧/٦.
- (٣٢٦) المصدر نفسه، ٣٦٢/١.
- (٣٢٧) الدينوري، النبات، ٩٧.
- (٣٢٨) الواقدي، المغازي، ٦٥٥/٢.
- (٣٢٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ٥٤/١.
- (٣٣٠) الزرقاني، شرح الزرقاني، ١٣١/٤.
- (٣٣١) زينب بنت جحش (رضي الله عنها): وهي ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن جبرة بن مرة بن كثير بن غنم، وابنة عمه رسول الله (ﷺ)، وامها اميمة بنت عبد المطلب بنت هاشم وهي من المهاجرات الاوائل، المقرئزي، امتاع الاسماع، ٥٧/٦.
- (٣٣٢) حفصة بنت عمر (رضي الله عنها): وهي ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، وامها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اخت عثمان بن مظعون؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦٥/٨.
- (٣٣٣) البخاري، صحيح البخاري، ١٥٦/٦.
- (٣٣٤) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٦.
- (٣٣٥) الزبيدي، تاج العروس، ٢٤/٥.
- (٣٣٦) ابن منظور، لسان العرب، ٤٢٦/١٢.
- (٣٣٧) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٧.
- (٣٣٨) الرازي، مقاييس اللغة، ٨٣/١.
- (٣٣٩) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٧.
- (٣٤٠) الطبراني، المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض وآخرون، (د.ط، القاهرة، دار الحرمين، د.ت)، ١١٠/٢.
- (٣٤١) البيهقي، دلائل النبوة، ١٨٤/٥.
- (٣٤٢) قيس بن سعد: وهو قيس بن سعد بن عبادة وكنيته سعد ابو ثابت وهو الذي كان صاحب لواء رسول الله (ﷺ) في بعض الغزوات وكان بمنزلة صاحب الشرطة من الامير؛ ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن

- محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٤/٤٠٣-٤٠٤.
- (٣٤٣) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ١١٩٢/٢.
- (٣٤٤) ابن حبان، صحيح ابن حبان، (ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣)، ٩/٢٥٢.
- (٣٤٥) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٨.
- (٣٤٦) الزبيدي، تاج العروس، ٧٩/١٣.
- (٣٤٧) الزبيدي، تاج العروس، ٤/٢٢٤.
- (٣٤٨) البكري، المسالك والممالك، ٣٦٢/١.
- (٣٤٩) الزبيدي، تاج العروس، ٨/١٩٨.
- (٣٥٠) ابن سيده، المخصص، ٣/٢٦٧.
- (٣٥١) الزبيدي، تاج العروس، ١٢/٤٧٢.
- (٣٥٢) ابن سيده، المخصص، ٣/٢٦٨.
- (٣٥٣) المصدر نفسه، ٣/٢٦٨.
- (٣٥٤) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٩.
- (٣٥٥) الزبيدي، تاج العروس، ١/٥٢٦.
- (٣٥٦) علي، المفصل، ٧/٥٧٠.
- (٣٥٧) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١١٨.
- (٣٥٨) الزبيدي، تاج العروس، ٣/٢٦٨.
- (٣٥٩) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ١/٨٧.
- (٣٦٠) ابن ابي شيبة، الادب لابن ابي شيبة، تحقيق: محمد رضا القهوجي، (ط١، لبنان، دار البشائر الاسلامية، ١٩٩٩)، ١/١٧٥.
- (٣٦١) المصدر نفسه، ١/١٧٨.
- (٣٦٢) المصدر نفسه، ١/١٧٩.
- (٣٦٣) ابو علي الحسن بن نصر الطوسي الملقب بكردوش، مختصر احكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق: انيس بن احمد بن طاهر الاندونوسي، (ط١، السعودية، مكتبة الغرياء الاثرية، د.ت)، ٣/١٦٠.
- (٣٦٤) سيف بن ذي يزن: وهو ملك من ملوك اليمن ويمتاز بالحكمة، الواقدي، فتوح الشام، (ط١، د.م، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ١/٢٨٧.
- (٣٦٥) كريس: وهو وعاء الطيب؛ ابن منظور، لسان العرب، ٦/٣٣٩.
- (٣٦٦) البخاري، صحيح بخاري، ١/٦٢.
- (٣٦٧) ابو بكر محمد بن اسحاق، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الاعظمي، (د.ط، بيروت، المتب الاسلامي، د.ت)، ٤/١٩٣.
- (٣٦٨) المصدر نفسه، ٤/١٩٤.

- (٣٦٩) ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التميمي الاصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، (ط١، الرياض، دار طيبة، د.ت)، ٥٩/١.
- (٣٧٠) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ٣٤٧/٢.
- (٣٧١) ابن كثير، السيرة النبوية، ٤٠٨/٣.
- (٣٧٢) ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي الشهير بالجاحظ، المحاسن والاضداد، (د.ط، بيروت، دار مكتبة الهلال، د.ت)، ١٥٠/١.
- (٣٧٣) عبد الله بن ابي ربيعة: واسمه عمرو وقيل حذيفة ويلقب ذا الرمحين ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ويكنى ابا عبد الرحمن وكان اسمه بحيرا فغيره رسوله الله؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٦٩/٤.
- (٣٧٤) ابو فرج الحسن بن عبد الله بن علي الشهير بالأصفهاني، الاغانى، تحقيق: سمير جابر، (ط٢، بيروت، دار الفكر، د.ت)، ٨٩/١.
- (٣٧٥) علي، المفصل، ٥٧٠/٧.
- (٣٧٦) الزبيدي، تاج العروس، ٤٢٤/٣٣.
- (٣٧٧) العبيدي، الطائف ودور قبيلة ثقيف، ٥٢/٥١.
- (٣٧٨) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٦٨.
- (٣٧٩) الزبيدي، تاج العروس، ١٨٣/٢٤.
- (٣٨٠) علي، المفصل، ١٢٥/٧.
- (٣٨١) الزبيدي، تاج العروس، ٢٠١/٣.
- (٣٨٢) المصدر نفسه، ٣٧/٥.
- (٣٨٣) علي، المفصل، ٦٠/٧.
- (٣٨٤) الزبيدي، تاج العروس، ٣٧/٥.
- (٣٨٥) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١١٥.
- (٣٨٦) الزبيدي، تاج العروس، ١٤٨/١٧.
- (٣٨٧) طقوش، تاريخ العرب قبل الاسلام، ٥٠.
- (٣٨٨) الزبيدي، تاج العروس، ٤٣٨/١٨.
- (٣٨٩) المصدر نفسه، ٥٣٧/٢٠.
- (٣٩٠) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥٦.
- (٣٩١) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١١٦.
- (٣٩٢) الزبيدي، تاج العروس، ٢٣٢/١٩.
- (٣٩٣) المصدر نفسه، ١٨٤/٢٩.
- (٣٩٤) الزبيدي، تاج العروس، ٤٦٥/٢٢.
- (٣٩٥) المصدر نفسه، ٩٨/٣٦.
- (٣٩٦) الدينوري، النبات، ٧٥/٣.
- (٣٩٧) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥٦.

- (٣٩٨) الشريف، مكة والمدينة، ٣٨.
- (٣٩٩) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥٦.
- (٤٠٠) علي، المفصل، ٦٩/٧.
- (٤٠١) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٢٥٦.
- (٤٠٢) الزبيدي، تاج العروس، ٢٨٥/٢٤.
- (٤٠٣) عمرة بن رواحة: وهي عمرة بنت رواحة بن ثعلبة بن امري القيس اخت عبد الله بن رواحة وقد تزوجت من بشير بن سعد. ابن حبان، الثقات، (ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الركن، ١٩٧٣)، ٣٤٢١/٣.
- (٤٠٤) بشير بن سعد: وهو بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس ابن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري البصري والد النعمان وقد استشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في خلافة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) وهو اول من بايع ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) عن، الانصار، ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٤٤٢/١.
- (٤٠٥) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امري القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري وهو شاعر مشهور حتى توفي، ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٧٢/٤.
- (٤٠٦) المقرئ، اجتماع الاسماع، ٢٣١/٥.
- (٤٠٧) محمد بن اسحاق، السيرة النبوية، تحقيق: سهيل زكار، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٨)، ٢٦٥/١.
- (٤٠٨) الربذة: وهي اسم قرية لبني ثعلبة وهي في الحجاز؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤/٣.
- (٤٠٩) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢٦٥/١.
- (٤١٠) المصدر نفسه، ٢٣٣/١.
- (٤١١) غزوة الغابة: وهي الغزوة التي غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع المسلمين ليلة الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الاخر سنة (٦هـ)، وقد ترك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المدينة ابن ام مكتوم؛ الواقدي، المغازي، ٥٣٧/٢؛ الغابة: وهي موضع من المدينة على طريق الشام؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٨٢/٤.
- (٤١٢) سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن حرام بن خزيمه بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري، سيد الخزرج، ويكنى ابا ثابت، وابا قيس، وامه عمرة بنت مسعود، ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٥٥/٣.
- (٤١٣) الواقدي، المغازي، ٥٤٧/٢.
- (٤١٤) ابن الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي، ٢٥٢/١؛ الواسق: وهو محل البعير = ٦٠ صاعاً؛ فالتر هنتس، الكايبيل والاوزان وما يعادلها في النظام المتري، (عمان، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٧٠)، ٧٩.
- (٤١٥) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٢١.
- (٤١٦) البخاري، صحيح البخاري، ٦٧/٣.
- (٤١٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨٧/٥.
- (٤١٨) علي، المفصل، ٣٠٧/٧-٣٠٨.
- (٤١٩) العبيدي، الطائف ودور قبيلة تقيف، ٥٢-٥١.
- (٤٢٠) الشريف، مكة والمدينة، ٢٢٥-٢٢٦.
- (٤٢١) سعيد الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والاسلام، (ط١، الكويت، دار العروبة، ١٩٣٦)، ٢٧٨.

- (٤٢٢) الشريف، مكة والمدينة، ٣٩٥-٣٩٦.
- (٤٢٣) العبيدي، الطائف ودور قبيلة ثقيف، ٤٩-٥٥.
- (٤٢٤) معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ١٩٣-١٩٤.
- (٤٢٥) البكري، المسالك والممالك، ٣٦٢/١.
- (٤٢٦) المصدر نفسه، ٣٦٢/١.
- (٤٢٧) الشمري، موانئ شبه جزيرة العرب، ٨٠.
- (٤٢٨) سعيد الافغاني، اسواق العرب، ٢٦٦-٢٦٧.
- (٤٢٩) المرجع نفسه، ٢٦٦-٢٦٧.
- (٤٣٠) علي، المفصل، ٣٠٧/٧-٣٠٨.
- (٤٣١) الافغاني، اسواق العرب، ١٢٨-١٣١.
- (٤٣٢) المرجع نفسه، ٢٧٨.
- (٤٣٣) الشريف، مكة والمدينة، ٢٢٥، ٢٢٦.
- (٤٣٤) الملاح، الوسيط، ٢٦.
- (٤٣٥) ابن الضياء، تاريخ مكة المشرفة، ٩٦/١.
- (٤٣٦) مسعود يحيى الاغا، الاقطاع الاسلامي في العصر النبوي، (د.ط، الرياض، الجمعية التاريخية السعودية، ٢٠٠٦)، ٧٧.
- (٤٣٧) الشريف، مكة والمدينة، ٣٩٥-٣٩٦.
- (٤٣٨) عدنان ترسيبي، اليمن وحضارة العرب، (بيروت، دار ومكتبة الحياة، د.ت)، ٤٠.
- (٤٣٩) البكري، المسالك والممالك، ٣٦١/١.
- (٤٤٠) الشمري، موانئ شبه جزيرة العرب، ١٧١-١٧٣.
- (٤٤١) ترسيبي، اليمن وحضارة، ٤٠.
- (٤٤٢) الادريسي، نزهة المشتاق، ٥٤/١.
- (٤٤٣) البكري، المسالك والممالك، ٣٦٢/١.
- (٤٤٤) الشمري، موانئ شبه جزيرة العرب، ١٧٧. مصر: تبليغ مصر أربعة وعشرون ميلاً وسميت مصر بمصر بن حام بن نوح (عليه السلام) ومن ولده القبط والبربر وأرض مصر محدودة مسيرة أربعين ليلة في مثلها وكانت مصر دار الفرعنة واسمها مقدونية. ابن خردادبة، المسالك والممالك، ٨٠/١.
- (٤٤٥) القزويني، اثار البلاد، ١٠٦/١.
- (٤٤٦) ايمان مد الله محيد احمد الدوري، الأحوال العامة لقبيلة ربيعة في اليمامة والحجاز حتى نهاية العصر الأموي، رسالة ماجستير، غير منشورة، (تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩)، ٢٥١.
- (٤٤٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٢/٢.
- (٤٤٨) البكري، المسالك والممالك، ٢١٨/١.
- (٤٤٩) القزويني، اثار البلاد، ٧٧-٧٨.ش